

تبادل الهدايا بين الحكام والمسؤولين العُمانيين وبعض الدول الغربية في ضوء الوثائق:
دراسة أرشيفية دبلوماسية لوثيقة تاريخية عُمانية من القرن العشرين

Gifts exchange between Omani rulers and officials and some western countries in the light of documents: an archival documentary study of an Omani historical document from the twentieth century

أ. م. د/ محمد مسعود محمد أبو سالم

أستاذ مساعد الوثائق والأرشيفات بكلية الآداب - جامعة المنصورة - مصر

Assist. Prof. Dr. Mohamed Masoud Mohamed Abou Salem

Assistant professor of documents and archives, Faculty of Arts - Mansoura University

m_abousalem@mans.edu.eg

ملخص:

تناول البحث تبادل الهدايا بين الدولة العُمانية من ناحية وإنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية من جانب آخر، ووصل البحث إلى استنتاج مفاده أن الدافع وراء تلك الهدايا، هو تيسير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرشوة السياسية المُغلقة بغلاف الود والتحبب، وعدد البحث أنواع تلك الهدايا من الطرفين العُمانى والأجنبى، واتضح أنه لم توجد ثمة تقاليد دبلوماسية فى وقت من الأوقات لدى إنجلترا وفرنسا تمنع تبادل الهدايا مع حُكام عُمان وخاصة فرنسا، إلا أنه ظهر ترسيخ تقليد منع تبادل تلك الهدايا بصفة شخصية لدى الحكومة الإنجليزية مُتمثلة فى قنصلها فى عُمان، ووجد هذا التقليد عند حكومة الولايات المتحدة الأمريكية؛ خوفاً من تورط موظفى الحكومات من رؤساء وقناصل وغيرهم فى ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها، وانتهى البحث بعمل نشر ودراسة أرشيفية دبلوماسية مفصلة لوثيقة قنصل بريطانيا لشيخ إبراء، ومن ثم الخروج ببعض القواعد الدبلوماسية التى اتبعت فى كتابة تلك الوثائق بسلطنة عُمان. وأوصى الباحث بحتمية وضع قانون صارم يمنع تبادل المسؤولين العرب الهدايا مع المسؤولين الأجانب بصفة شخصية خوفاً من التورط فى ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها، وإذا لزم الأمر لاستجلاب نفع ما للدولة فتكون الهدايا باسم الدولة ككيان بشرط ألا تكون من تراثها وارثها الحضارى الذى لا يُمكن تعويضه كالأثار وما شابه ذلك، ضرورة سرعة جمع الوثائق العُمانية فى مجموعاتها الأصلية، وعدم تفرقتها وتصنيفها تصنيفاً موضوعياً كما الحال الآن، بل ترتيبها تبعاً لمبدأ وحدة المنشأ المُتعارف عليه، مما يساهم لسد الفراغات الموجودة لمعرفة الأسماء والأماكن. ضرورة الترميم العلمى الصحيح لتلك الوثائق، وجمع الاصطلاحات والأماكن والأسماء الموجودة بتلك الوثائق والتعريف بها وشرحها حتى لا تندثر وتغيب مع الماضى.

الكلمات المفتاحية:

الوثائق العمانية - الأرشيف - الهدايا - الغرب - العلاقات.

Abstract:

The research dealt with exchanging gifts between the Omani state on the one hand, and England, France and the United States of America on the other hand, and the research reached the conclusion that the motive behind those gifts is facilitating interests and overcoming difficulties as a kind of political bribery wrapped in a cover of friendliness and endearment. It became clear that there were no diplomatic traditions at one time in England and France that prevented the exchange of gifts with the rulers of Oman, especially France, but the establishment of the

tradition of preventing the exchange of those gifts in a personal capacity appeared with the English government represented by its consul in Oman, and this tradition was found in Oman. Government of the United States of America; For fear of the involvement of government employees, including presidents, consuls, and others, in unworthy and unauthorized engagements and agreements, the research ended with the publication and detailed diplomatic archive study of the document of a British consul for Sheikh Ibra, and then coming up with some of the diplomatic rules that were followed in the writing of those documents in the Sultanate of Oman.

The researcher recommended the inevitability of putting in place a strict law that prohibits Arab officials from exchanging gifts with foreign officials personally for fear of being involved in engagements and agreements that are not appropriate and not permitted. Substitution, such as antiquities and the like, is the need to quickly collect Omani documents in their original collections, and not to divide and classify them objectively, as is the case now, but rather arrange them according to the principle of the unity of origin recognized, which contributes to filling the spaces that exist to know names and places.

The necessity of the correct scholarly restoration of those documents, and the collection of conventions, places and names found in those documents, and their identification and explanation so that they are not lost and absent with the past.

Key words:

Omani documents - archives - gifts - the West - relations.

مشكلة الدراسة، وهدف البحث وأهميته:

دفع الباحث لاستظهار موضوع الهدايا المتبادلة ما بين المسؤولين العُمانيين والمسؤولين البريطانيين والفرنسيين ما وجده من انتشار تلك الظاهرة عند مختلف طوائف العُمانيين، وخاصة الساسة منهم، والمؤلم أن تلك الهدايا من الأشياء التي لا تُقدر بثمن كالأثار، ففي بداية الأمر يظن الفرد أن الدافع وراء ذلك التودد والحب والكرم، ولكن سرعان ما يُدرك أن الأمر له بُعد آخر وهو المصلحة، مما أثار الفضول للبحث عن هذه الظاهرة وخطورتها في ضوء الوثائق العُمانية المتعلقة بتلك القضية؛ وذلك للإجابة على عدة تساؤلات منها: ما الدافع وراء تلك الهدايا؟ هل هو الود والتحبب والوثام فقط، أم أن الأمر لتيسير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرشوة السياسية المُقنعة، ثم ما نوعية تلك الهدايا التي تمنحها الدولتان الأجنبيتان؟ وما نوعية هدايا العُمانيين، وإلام يرمز اختلاف نوع الهدايا؟ وهل وجدت هناك تقاليد دبلوماسية ما لمنع تبادل الهدايا خوفاً من تورط القناصل في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها أم ماذا؟ وهل هذا الأمر وجد عند إنجلترا فقط أم عند فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية أيضاً؟ وهل هذا الأمر بالنسبة لعُمان مُتعارف عليه وغير مُستهجن أم ماذا؟ وتم ذلك بدراسة الوثائق العُمانية - المُتاحة للباحث- في الفترة (مايو ١٨٠٧م- يونيو ١٨٣٧م/ صفر ١٢٢٢- صفر ١٢٥٣هـ) و(٣ فبراير ١٩٥٨م/ ١٤ رجب ١٣٧٧هـ)، مع تحقيق ونشر لإحدى هذه الوثائق.

منهجية البحث وأدواته:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، وذلك من خلال مُراجعة المصادر الأولية والمراجع الثانوية ونقدها نقداً داخلياً وخارجياً، مع الملاحظة التحليلية الناقد لتلك المصادر، وصياغة الفروض، بالإضافة للمقابلات الشخصية لشخصيات عمانية وزنجارية، بجانب الدراسة الوثائقية الدبلوماسية للوصول إلى الصيغ القانونية المُستخدمة في الوثائق، وأجزاءها من خلال الدراسة الأرشيفية الدبلوماسية لهما.

مقدمة:

أجاز الشرع الإسلامي تبادل الهدايا مع غير المسلمين إذا لم تؤدي إلى موالاتهم^(١)، فالهدية تدخل في عموم البر والإحسان، ولهذا استدل الإمام البخاري في صحيحه على جواز الهدية لغير المسلم، وقد قبل الهدية من بعض غير المسلمين؛ كقبوله من اليهودية التي أهدت إليه الشاة المسمومة (البدراني د.ت، ٨٨)، وأخرج الطبراني من حديث أم حكيم الخزاعية، قالت: قلت يا رسول الله "تكره رد اللطف؟ قال: ما أقبحه، لو أهدى إلي كراع لقبنته، وحديث خالد بن عدي، أن النبي ﷺ قال: من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسألة؛ فليقبله ولا يرده؛ فإنما هو رزق ساقه الله إليه، وأخرج البخاري وغيره من حديث عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يقبل الهدية، ويثيب عليها، ويجوز تبادل الهدايا بين المسلم وغير المسلم؛ لأن النبي ﷺ كان يقبل هداياهم، ويهدي لهم (القنوجي ٢٠٠٣، ٥٢٢).

تبادل الهدايا بين الخلفاء والأباطرة:

تبادل الهدايا بين رؤساء الدول في المناسبات تقليد قديم، وقد عرفته الدولة الإسلامية منذ قيامها في عصر النبوة، وكان النبي ﷺ يهدي إلى الوفود التي تأتي إليه ويتقبل الهدايا من رؤساء الدول، فقد أهدى إليه المقوقس بغلة وجاريتان، هما مارية القبطية وأختها سيرين، التي أهداها إلى شاعره حسان بن ثابت، وكان يحث أصحابه على التهادي فيما بينهم، ومن أقواله في ذلك: «تهادوا تحابوا فإن الهدية تفتح الباب المصمت، وتسل سخيمة القلب»^(٢)، ويروى أنه كان من آخر نصائحه لأصحابه قوله: «أجيزوا الوفود بمثل ما كنت أجيزهم به» يعني أعطوا الوفود التي تأتي إليكم هدايا كما كنت أفعل، وهذا التوجيه موجه لمن يلي الأمر بعده (عبد اللطيف ١٤٢٨، ٣١٢)، وقد درج الخلفاء على هذا التقليد وحافظوا عليه، بل من الطريف أن زوجات الخلفاء كن يبعثن الهدايا إلى زوجات الأباطرة، فقد روى الطبري أن عمر بن الخطاب أرسل وفداً إلى القسطنطينية، للإمبراطور هرقل، في أمر خاص بالعلاقات بين الدولتين، فبعثت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب التي كانت زوجاً لعمر إلى زوجة الإمبراطور بعض الهدايا منها الطيب، وأشياء تخص النساء، سماها الطبري «أخفاش من أخفاش النساء» دسسته إلى الوفد وأمرت بتسليمه إليها، فلما وصلت هدايا أم كلثوم إلى زوجة الإمبراطور فرحت بها، وجمعت زوجات كبار رجال الدولة، وأعطتهن منها وقالت لهن: أشرن عليّ في هدية جاءتني من بنت نبي العرب وزوجة أميرهم، فأشرن عليها أن تكون هديتها غالية وثمينة، فبعثت إليها بهدايا كثيرة، وكان فيها عقد فاخر من الأحجار الكريمة، فلما عاد الوفد الإسلامي إلى عمر بن الخطاب، ورأى العقد سأل عنه، فأخبروه الخبر، فدعا الناس إلى صلاة جامعة في مسجد الرسول، وخاطبهم قائلاً: «لا خير في أمر أبرم عن غير شوري من أموري، قولوا في هدية أهدتها أم كلثوم لامرأة ملك الروم، فأهدت لها امرأة ملك الروم، فقال قائلون: هو لها بالذي لها- يعني هدية بهدية- وليست امرأة الملك بذمة لك فتصانع، ولا تحت يدك فتتقيك، فقال: لكن الرسول رسول المسلمين، والبريد بريدهم، فأمر برده- العقد- إلى بيت المال، ورد عليها- أم كلثوم- بقدر نفقتها»، أي: إن عمر رأى أن الخيول التي حملت الهدايا ملك للدولة، والرجال الذين أوصلوها موظفين في الدولة، ولا ينبغي أن تستخدمهم زوجته في أغراض شخصية، ولذلك صادر العقد، ووضعها في بيت المال، وعوضها عن قيمة هداياها، التي كانت بسيطة يسيرة، مما يُكرس نزاهة الخليفة وأهل بيته عن المال العام، وهي دلالة على أن الإسلام يُحبذ العلاقات الودية بين المسلمين وجيرانهم أيضاً، ولا يُمانع في تبادل الهدايا معهم (عبد اللطيف ١٤٢٨، ٣١٣)، ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما حدث في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) حين عزم على تجديد المسجد النبوي في المدينة المنورة، وبناء المسجد الأموي بدمشق، طلب من إمبراطور الروم أن يُعينه في ذلك، فبعث إليه مائة ألف مثقال ذهب، ومائة عامل، وأربعين حملاً من الفسيفساء، فبعث الوليد كل ذلك إلى والي المدينة، ابن عمه عمر بن عبد العزيز، الذي أشرف على تجديد وتجميل المسجد النبوي، كذلك فعل الوليد عند بناء مسجد دمشق، فأمدته الإمبراطور بالفنيين ومواد البناء والزخرفة

والأموال(عبد اللطيف ١٤٢٨هـ، ٣١٢)، وسجل العلاقات بين الدولتين الإسلامية والبيزنطية حافل بأخبار تبادل الهدايا بين الخلفاء والأباطرة، فلم يكن وفد يحضر من إحدى عاصمتي الدولتين إلى الأخرى دون أن يحمل معه الهدايا والطرف التي تليق بشخص الخليفة إن كانت قادمة من القسطنطينية، وبشخص الإمبراطور إن كانت آتية من عاصمة الخلافة، ومن تلك النماذج ما حدث بين الخليفة العباسي هارون الرشيد، ومعاصره الإمبراطور البيزنطي نقفور، اللذين بدأت علاقتهما بداية سيئة وتبادلا الرسائل ذات اللهجة الشديدة، بل وصل الأمر إلى حد الاشتباك المسلح على الحدود، لكنهما سرعان ما جنحا إلى السلم، ودخلت علاقتهما في دور سلمي، وتبادلا الرسائل الودية ذات اللهجة الهادئة، كما تبادلوا الهدايا، وأخذت الوفود تترى بينهما وكانت وفوداً على مستوى عال، وكان من تلك الوفود وفد أتى من قبل الإمبراطور إلى الرشيد يحمل رسالة وبعض الطلبات الشخصية وقد لبها الرشيد كلها(عبد اللطيف ١٤٢٨، ٣١٤)، وفي(١١٥٩/٥٥٤م) وصل إمبراطور القسطنطينية بجيشه الكبير إلى أنطاكية في عرض واضح للقوة، وحاول أمراء الفرنجة استغلال وجوده مع جيشه الكبير فخرصوه على مهاجمة حلب واحتلالها وكان نور الدين محمود يتابع الأحداث فأرسل سفارة إلى الإمبراطور واتفق معه على هدنة طويلة بين الطرفين، كما تم تبادل الهدايا(الصّلابي ٢٠٠٧، ٢٩٧، ٥٠٥).

علاقة عُمان بإنجلترا وفرنسا وتبادل الهدايا:

العلاقة بين عُمان وإنجلترا وفرنسا كانت بين شد وجذب باستمرار بسبب الصراع المُستمر بين إنجلترا وفرنسا، وإصرار كل منهما على ازاحة الأخرى من طريقها، وسعي كل منهما الحصول على مواضعٍ أقدم وامتيازات في عُمان، مما جعل عُمان بين المطرقة والسندان، فهي لا تريد جلب عداوة لها خاصة أنها تُدرك مدي قوة هاتان الدولتان ومدى احتياجها لهما في ظل الصراعات الداخلية من جانب والصراع مع الوهابيين والقواسم من جانب آخر، ولذا فقد أبرمت فرنسا بعض الاتفاقيات مع عمان تعهدت خلالها بحماية سفن مسقط^(١) من خلال اتفاقية (١٨٠٧م / ١٢٢١هـ)، ففي أواخر(١٨٠٦م / ١٢٢٠هـ) كانت السفينة الفرنسية "فيجيلانت" راسية في ميناء مسقط عندما دخلته السفينة الحربية البريطانية "كونكورد" التي تمكن قائدها من اقناع العمانيين بطرد السفينة الفرنسية، وقد رأى الحاكم الفرنسي في جزر الموريشس^(٢) "دوكون" في ذلك تواطؤاً عمانيّاً مع بريطانيا فأمر باحتجاز سفينة عمانية تُسمى "فيض الله" التي كانت راسية في جزر الموريشس، ثم تمكن السيد سعيد بن سلطان(١٨٠٦ - ١٨٥٦م / ١٢٢٠ - ١٢٧٢هـ)^(٣) من اقناع البريطانيين بتسليمه السفينة الفرنسية ومن ثم استعاد السفينة العُمانية، وكذلك أبرم معاهدة الصداقة مع فرنسا عام(١٨٤٤م / ١٢٦٠هـ) في عهد الملك لويس فيليب الأول، وخوفاً من المنافسة الفرنسية عمل الانجليز على دعم نفوذهم بإبرام اتفاقية مع سلطان مسقط (١٨٠٠م / ١٢١٤هـ) للتأكيد على مضمون اتفاقية سابقة عام(١٧٩٨م / ١٢١٢هـ) (عثمان ٢٠٠٨، ٦٣)، ولم تهدأ الأمور نسبياً إلا في(١٠ مارس ١٨٦٢م / ١٠ رمضان ١٢٧٨هـ) عندما صدر التصريح البريطاني الفرنسي المُشترك والذي أعلنت فيه كل منهما تعهدتها باحترام استقلال كل من مسقط وزنجبار^(٤)، وكان هذا التصريح في صالح بريطانيا إلا أنه أصبح فيما بعد أكثر نفعاً لفائدة لفرنسا (Britain 1899) (124)، ثم تلتها اتفاقيات عديدة أخرى عددها(١٢) اتفاقية، كان آخرها اتفاقية عام(١٩٠٢م) التي مكنت البريطانيين من استغلال مستودعات الفحم في صور^(٥)، وبلغ التنافس البريطاني الفرنسي ذروته فيما أصبح يُعرف - بعد ذلك - بأزمة مسقط، وهي أزمة نشأت على أثر سماح السيد^(٦) فيصل بن تركي^(٧)(١٨٨٨ - ١٩١٣م / ١٣٠٥ - ١٣٣١هـ) لفرنسا بإقامة مستودع لتخزين الفحم في بندر الجصة(Jissah)^(٨)؛ جنوب مسقط لتزويد سفنها البخارية وإعادة تشغيل خطها التجاري البحري "مساجري ماريتيم" إلى ميناء مسقط وباقي موانئ الخليج العربي، وقد استخدمت بريطانيا كل الأساليب ومن بينها التهديد بقصف مسقط لإثراء السيد فيصل بن تركي عن تمكين فرنسا من تخزين الفحم في بر الجصة(عثمان ٢٠٠٨، ٦٣، ٦٤)، ووافق السلطان فيصل على طلب فرنسا بإنشاء مستودع للفحم في بندر الجصة على بُعد خمسة أميال من مسقط، وكان

لإنجلترا نفسها مخزناً للفحم بمسقط منذ عام (١٨٧٧م / ١٢٩٤هـ) (درويش ١٩٨٢، ١٤٤)، وقد خلقت هذه المحطة مشكلة لدي إنجلترا، ثم انتهت بين بريطانيا وفرنسا بأن سويت على أساس إقامة محطة للفحم في ميناء المكلا على ساحل حضرموت^(٢)، وقد وقّع الاتفاق (المسيو أوتافي) القنصل الفرنسي في مسقط والوكيل السياسي البريطاني الجديد هناك (كابتن كوكس) في (٨ أغسطس ١٩٠٠م / ١٢ ربيع ثان ١٣١٨هـ) (درويش ١٩٨٢، ١٤٧)، وتأزمت العلاقة العمانية البريطانية والفرنسية، فأرسلت فرنسا في (أكتوبر ١٨٩٨م / ربيع أول ١٣١٦هـ) السفينة "سكوربيون" إلى ميناء مسقط لتُرد بريطانيا بإرسال السفينة "إكلييس" لدعم سفينتها "ريد بريست" التي كانت راسية في مسقط، ثم ظهرت أزمة أخرى عُرفت بقضية "المراكب المفرنسة" والتي تعود جذورها إلى أواسط القرن (١٩م) عندما عمدت فرنسا إلى حماية بعض المراكب العمانية بأن منحها حق رفع العلم الفرنسي، فرأت بريطانيا هذا تهديداً لمصالحها في المنطقة، وكذلك رأى فيصل بن تركي ذلك تحريضاً لرعاياه على سلطته وانتقاصاً من سيادة بلاده، فعمل مع بريطانيا على ابطال حماية فرنسا لمراكب رعاياه، فقررت الأطراف الثلاثة في (١٩٠٤م / ١٣٢١هـ) رفع القضية إلى المحكمة الدولية في لاهاي التي تبنت في حكمها – وإن بشكل موارب- وجهة النظر البريطانية (عثمان ٢٠٠٨، ٦٦).

ومن الأسباب القوية لتحالف سعيد بن سلطان مع البريطانيين درء الأخطار الخارجية عن عُمان، واتخذ في بداية الأمر سياسة تجمع بين فرنسا وبريطانيا وُعمان في علاقات طيبة؛ لتخوفه من انفراد أحد الحليفين بالسيطرة على عُمان، وبعدما ظهرت سيطرة بريطانيا على فرنسا باستيلائها على جزيرة موريشس ارتبط مصير عُمان بإنجلترا (درويش ١٩٨٢، ١١١). وسنحت الفرصة لبريطانيا عندما أُجبرت السلطان فيصل على توقيع اتفاقية تجارية في (١٩ مارس ١٨٩١م / ٩ شعبان ١٣٠٨هـ) بدلاً من الاتفاقية التجارية التي سبق أن عقدتها بريطانيا مع سلطان مسقط عام (١٨٣٩م / ١٢٥٥هـ)، وقد حملت هذه الاتفاقية الجديدة في طياتها معنى الحماية الحقيقية، خاصة بعد أن وقّع سلطان مسقط في (٢٠ مارس ١٨٩١م / ١٠ شعبان ١٣٠٨هـ) تعهداً مُلحفاً بالاتفاقية يعترف فيه عن نفسه وعن ورثته وحُلفائه بأن لا يتنازل أو يبيع أو يرهن أو يسمح باحتلال جزء من أراضيه في مسقط وُعمان أو في أي من مُلحقاتها لغير البريطانيين (درويش ١٩٨٢، ١٣٣، ١٣٤). وأنشأت فرنسا قنصلية لها في مسقط، وعينت في (١٨٩٤م / ١٣١١هـ) نائب قنصل ثم رفعته إلى درجة قنصل في (١٨٩٨م / ١٣١٥هـ)، وبدأت نتائج هذه القنصلية الفرنسية تظهر سريعاً؛ حيث أصبحت مسقط محطة مهمة للمندوبين الفرنسيين الذين يذهبون إلى الخليج في مهمات رسمية (درويش ١٩٨٢، ١٤٠، ١٤١).

تبادل الهدايا بين العُمانيين ومسؤولين إنجلترا وفرنسا:

تُخبرنا الوثائق العمانية أن تلك الهدايا كانت – غالباً- متبوعة بطلب، أو أنها تجيء رداً لهدية أرسلت من الطرف الآخر، ويُحدد بها وصف الهدايا بكل دقة من حيث: الأعداد والموازين والمكاييل والأنواع والجودة، وأن هذه الوثائق صيغت بعبارات كلها ود وتحبب وشكر على الهدايا السابق ارسالها وتمني القبول؛ حيث كتب سلطان بن أحمد إلى (ماكلون) الفرنسي (١٨٠١م / ١٢١٥هـ) قائلاً "سررنا جداً بهداياكم التي تفضلتم بإرسالها لنا مشكورين، ولا يمكننا هنا أن نصف لكم فرحتنا بهذه المناسبة، لا سيما ارسالكم الجنود لنا والذين استقبلناهم بأذرع مفتوحة، وسنحرص دائماً على اعتبارهم أخوة وأصدقاء لنا وسيعودون إلى الجزيرة^(٣) عند أول إشارة منكم، ولن ننسى كأجدادنا فضلكم الكبير علينا" (الغزوي ٢٠٠٩، ٥٩)، ويتضح من تلك الرسالة أن الفرنسيين بجزيرة موريشس أرسلوا لُعمان هدية يبدو أنها أسلحة، بجانب جنود فرنسيين، كذلك توجد عبارات التزلف وأنهم لن ينسوا فضل الفرنسيين الذي وصفه بأنه كبير عليهم وعلى أجدادهم، ثم وصل الشيخ علي^(٤) إلى (إيل دو فرانس)^(٤) على ظهر السفينة المسقطية لوكابرار في (٦ فبراير ١٨٠٣م / ١٤ شوال ١٢١٧هـ) واستقبله (ماكلون) بحفاوة وبعد أن قدم الشيخ علي هدايا السلطان التي كانت عبارة عن: مجموعة من الخيول العربية الأصيلة جرت المفاوضات

بينهما (العزاوي، محمد عبدالله، ٢٠٠٩م، ص ٦٠)، وبطبيعة الحال تُقدّم الهدايا العربية التي هي أعلى ما وجد في بيئتهم ثم تتم المفاوضات لتيسير الأمور، وكذلك أهدى السيد ماجد بن خلفان رسول السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي إمام مسقط إلي جناب جندلار^(٦) (ديكان) حاكم موريشس عدد أربعة خيول لعلمه بأن دكان يتجول بين المزارع وكان ذلك في (١٥ ربيع أول ١٢٢٢هـ/ ٢٤ مايو ١٨٠٧م) وختم الرسالة بأنه يرجو مودته بقبولهم (Municipal Library, Caen, vol 97, fol 253) (الملاحق، ٢، القاسمي ٢٠١٢، ٥١)، ورداً على تلك الهدية أرسل ديكان هدية للسلطان، ثم أرسل السيد سعيد بن سلطان في (١٢ رمضان ١٢٢٢هـ/ ١٤ نوفمبر ١٨٠٧م) إلى ديكان يشكره على المعاملة الحسنة التي لقيها السيد ماجد بن خلفان عند زيارته لموريشس ويشكره على الهدية التي أرسلت إليه من طرفه، وأثبت بعد ذكر الهدية قوله: ما كان يحتاج لهذا التصديق (التكلفة) كله، وختمها بقوله: ودوموا في النعم العظام مدة الدهور والأعوام وهو خير ختام (Municipal Library, Caen, vol 98, fol 107) (الملاحق، ٣، القاسمي ٢٠١٢، ٩٧)، وكانت الهدايا المقدمة من قبل حاكم موريشس للسيد سعيد عبارة عن: مدفعين صفر^(٧) ومائة رصاصة وجميع ألآتهن تامة، مدفعين حديد بوا^(٨) (١٨) رطل مع مائة رصاصة وجميع ألآتهن تامة، مدفعين حديد بوا^(٩) (١٢) رطل مع مائة رصاصة وجميع ألآتهن تامة، مدفعين حديد بوا^(١٠) (٨) أرطال مع مائة رصاصة وجميع ألآتهن تامة، صندوقين كل صندوق به (١٤) تفق^(١١) الجملة= (٤٨) تفق، صندوق به سرايخ^(١٢) ستة رتابير^(١٣) صفر مع كل مدفعين مائة كيس خالية أيضاً وصلأ^(١٤) فيف^(١٥) صغار بهن باروت^(١٦) تفق أيضاً عشرين تفق كبار بهن باروت مدفوع (Municipal Library, vol 98, fol 79) (الملاحق، ٤، القاسمي ٢٠١٢، ١٠١)، وفي (١٧ صفر ١٢٣١هـ/ ١٧ مارس ١٨٠٨م) أرسل السيد سعيد بن سلطان بصحبة السيد عبد القادر آل ماجد هدايا لحاكم موريشس (ديكان) عبارة عن: حصان، سبع، بقرة وحشية، سيف عجمي خرساني عال، جوز ظرفين^(١٧)، بادام ظرفين^(١٨)، كشمش ظرفين^(١٩)، قهوة عدينية^(٢٠) ربطة، ماء ورد غرشتين^(٢١)، حلوا مسقط ظرف^(٢٢)، شرابي بغداد^(٢٣) عشر، شالين رزي^(٢٤) عال العال^(٢٥) لست الستات المصونة^(٢٦)، خمس شيشات عطر ورد عال^(٢٧)، وذلك على سبيل المحبة والصدقة من السيد سعيد بن سلطان (Municipal Library, vol 98, fol 121) (الملاحق، ٥، القاسمي ٢٠١٢، ١١٧)، وفي (١٧ محرم ١٢٣٧هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٢١م) أرسل السيد سعيد إلى (لويس هنري دسولزيه دي فريسنيه) حاكم جزيرة "ريونيون"^(٢٨) بعض الهدايا وهي: حصان خيل ذكر عربي، فرس أنثى عربية نجبية، سيف جوهر دار عجمي، ست قرايبات^(٢٩) ماء ورد، وذلك على سبيل المحبة ورسم الصداقة شيء حقير لا يُذكر في جنب رفعة الشأن والعذر مبذول معه المأمول قبول ذلك وهو بموجب التفضيل

(Archives Departementales de la reunion 56m 15 /18 Muscat 1817 – 1818, No 9)

(الملاحق، ٦، القاسمي ٢٠١٢، ١٦٣)، وكذلك في (٢٩ رمضان ١٢٣٧هـ/ ١٩ يونيو ١٨٢٢م) أرسل السيد سعيد لسركار^(٣٠) الدولة الفرنسية (جنرال دفرسنييت بهادر) بـ"ريونيون" هدايا عبارة عن: رأسين خيل طبيبات، أربعة كلاب صيد عربيات، أربع قرايبات ماء ورد، عشرة كباش أبو أربعة قرون^(٣١) على سبيل المحبة والصدقة، والمأمول قبولها Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat 1823, No 1.2) (الملاحق، ٧، القاسمي ٢٠١٢، ١٧٣)، وفي (٢٧ رمضان ١٢٤٠هـ/ ١٩ مايو ١٨٢٥م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "دي فريسنيه" هدية عبارة عن: حصان طيب، بغل، على سبيل المحبة ورسم الصداقة، ويأمل قبول الهدية (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1818, No14) (الملاحق، ٨، القاسمي ٢٠١٢، ١٧٥)، وفي (٢٣ رجب ١٢٤٢هـ/ ٢٠ فبراير ١٨٢٧م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "اشيل غي ماري ميشيل دي بنفنتينيوي دي شفتنين" هدية عبارة عن: حصان عربي نجيب، نعته بأنه طيب إن شاء الله، ودعي له بأن يكون مركوب العافية والصحة، وذكر أنه على سبيل المحبة ورسم الصداقة، وتمنى قبوله للهدية Archives Departementales de la reunion, 56m 15/

18 Muscat 1817 – 1818, No 6, 7) (الملاحق، ٩، القاسمي ٢٠١٢، ٢٢٣)، وفي (٢٩ محرم ١٢٤٥هـ/١ أغسطس ١٨٢٩م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "دي شفتنين" كورنر بهادر^{٣٢} هدية عبارة عن: حصان عربي نجيب من جياذ الخيل رسم صداقة، وتمنى قبوله مع الدعاء له بأن يكون مركوب الصحة والعافية (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1829, No 7) (الملاحق، ١٠، القاسمي ٢٠١٢، ٢٢٩)، وفي (٢٥ ذي الحجة ١٢٤٦هـ/٦ يونيو ١٨٣١م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "اتينيه هنري منغن دفل دي الاي" هدية عبارة عن: حصان عربي نجيب من جياذ الخيل وسوابقها، على سبيل المحبة ورسم الصداقة والمودة، ويؤكد أنها شيء حقير، وتمنى قبوله للهدية، ودعا له بأن يكون مركوب الصحة والعافية والسلامة (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1831, No 2) (الملاحق، ١١، القاسمي ٢٠١٢، ٢٤١)، وكما هو معتاد عندما يرد الحاكم الفرنسي الهدية بهدية يرد الحاكم العُماني برسالة شكر وتقدير لعطاياه ففي (٢٥ ربيع الأول ١٢٥٣هـ/٣٠ يونيو ١٨٣٧م) أرسل السيد سعيد لحاكم ريونيون "جاك فيليب كوفيليه" يشكره على الهدايا التي ارسلها له - لم نعرف كنهها- ثم قال: والذي تفضلت به وصل حالك جميل وكثر الله خيرك (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat , 1829, No 1) (الملاحق، ١٢، القاسمي ٢٠١٢، ٢٥٣)، ومن ثم يتضح أنه كلما عُين حاكم فرنسي جديد أرسل له السيد سعيد بجملة من الهدايا لكسب وده وفتح طريق للتعامل معه، ويتضح مما سبق أن هدايا الفرنسيين كانت عبارة عن أسلحة وذخيرة وجنود، أما هدايا العُمانيين فكانت عبارة عن: مأكولات ومشروبات وملبوسات وعلطور ودواب من أفضل ما يمتلكون، وسيوف أثرية لا تُقدر ثمن، وكل هذا يتبعه توقيع اتفاقيات أو تسهيل أمور.

وبالنسبة لإنجلترا يبدو أن أمر تبادل الهدايا لم يكن له ضوابط تحكمه كذلك في البداية، وكذلك كان يتم عقبه عقد معاهدات أو اتفاقيات أو تيسير أمور؛ حيث أرسل السلطان سعيد بمناسبة اعتلاء الملكة فكتوريا العرش- هدايا ثمينة مع رسول خاص إلى لندن، وتبع ذلك توقيع اتفاقية تجارية بين لندن ومسقط عام (١٨٣٩م / ١٢٥٤هـ) (أوبنهايم ٢٠٠٧، ١٠٦)، وبالرغم من ذلك يوجد بالوثيقة التي بحوزة الشيخ سالم المسكري ما يؤكد وضع ضوابط وبرتوكولات لتبادل مثل هذه الأشياء، فالقنصل البريطاني رفض قبول الهدية لأن دولته لا تُجيز ذلك حرصاً منها على عدم وقوع مسئوليتها في أخطاء وتجاوزات تضر بمصالح بلدهم، وغير مقبولة كذلك لمعرفة أنهم أنها لا بد وأن يتبعها تنازلات أو استجلاب مصالح شخصية، وكذلك لإعطائهم وقار وهيبة في نفوس الآخرين مما يُعزز مكانتهم ويُعلي من قدرهم، ومع ذلك فقد تمنح بريطانيا هدايا باسم الحكومة لا باسم أشخاص، والهدايا تلك لا بد أن تخدم مصلحة دولتهم وتمكينها من مآربها ومسايعها، أما هدايا العُمانيين فيتضح من تلك الوثيقة أن هدية الشيخ ناصر المسكري يبدو أنها إما أن تكون عقار ثابت أو شيء أثري ثمين، يتضح ذلك من قول القنصل: "وأفكر أن ما أضمرته يجب ان يذهب لاحد اطفالك ومن ثم لأطفالهم وهكذا) أي أنه شيء غير مُستهلك بل مُعمر.

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فقد أرسل السيد سعيد إلى الرئيس الأمريكي "فان يورين" هدايا مع السفينة سلطنة في (ديسمبر ١٨٣٩م / رمضان ١٢٥٥هـ) عبارة عن: فرسين من أفراس السباق النجدية، وعقد من اللؤلؤ، وحببتين كبيرتين من اللؤلؤ، الواحدة منها في حجم وشكل الكمثرى الكبيرة، وحوالي (١٢٠) قطعة من الأحجار الملونة اللامعة يبلغ وزنها (١٨،٢٥) قيراطاً، وسبيكة من الذهب الخالص، وسجادة حرير فارسية الصنع، وزجاجة من عطر الورد، وبعض ماء الورد، وست عباءات كشميرية مطرزة، وسيف مرصع بالذهب، وكانت الهدايا في عُرف الولايات المتحدة الأمريكية لا يُمكن أن تُعطى لأي من الإداريين، وأن الرئيس ممنوع من قبول الهدايا الشخصية، ولذا اعتذر الرئيس بالفعل لأنه موظفاً مديناً في الدولة، ولكن مبعوث السيد سعيد طلب بأن يعتبروا الهدايا مقدمة لحكومة الولايات المتحدة واتخاذ اللازم نحو قبولها على هذا النحو، فأرسل الرئيس الموضوع الى مجلس الشيوخ في (مايو ١٨٤٠م / ربيع أول ١٢٥٦هـ)، وحول المجلس الموضوع فوراً إلى لجنة العلاقات الخارجية، التي خولت للرئيس قبول الهدايا على أن يُسلمها أو يُسلم ثمنها للخزانة بعد

بيعتها، وبيعت بالمزاد العلني وكانت حصيلتها(٢٨,٩٩٣) دولاراً أودعت في الخزانة العامة الأمريكية(أيلتس ١٩٨٩، ٦٩ - ٧٣، ٧٨).

الملاحظات الدبلوماسية للوثائق التي اعتمدها عليها البحث:

اتضح من دراسة الوثائق والمصادر الأخرى أن سلاطين عُمان عندما أرسلوا هدايا أو سجلوا هدايا وصلت إليهم كانوا يذكرونها في هوامش الرسائل على استحياء، أو أنهم يُفردون لها ورقة خاصة مُفردة مُرفقة بالرسالة الأصل، وتُذكر تفصيلاً عدداً ونوعاً وكمية، حتى الأعداد تُذكر حروفاً وأرقاماً كي لا يكون هناك أي لبس أو شبهة تغيير، وأرسلت الهدايا غالباً مع أشخاص ذوي حظوة لدى السلاطين، وإذا ما وصل السلاطين هدايا يتبعونها برسالة امتنان وشكر على ما وصلهم، وبدأوا الرسالة بعبارة (بسم الله تعالى) ومن ثم الدعاء للمرسل، ويُعدد الهدايا تفصيلاً، ثم يُردفوا ذلك بعبارات مثل: (ما كان يحتاج لكل هذا التصديق) ثم يتبع ذكر الدعاء له مرة ثانية.

وفي حالة الهدايا الآتية للسلطان يأمر بتسجيلها فيبدأ المكتوب بقوله: (معرفة الواصل من ... وذكر اسم المرسل ولقبه ووظيفته ثم الدعاء له)، ثم يذكر الشخص المرسل له فيقول: (لسيدنا) ويذكر اسم السلطان ولقبه ووظيفته، ويبدأ بذكر الهدايا فيقول: (أول ذلك) ثم يُعدهد كل نوع وعدده وكميته في سطر بمُفردة أو سرداً مُفصلاً تبعاً.

وفي حالة الهدايا المُرسلة من السلطان يكتب: (الواصل إلى الجنب ...) ويُعدد صفات وألقاب ووظيفة المرسل إليه، ثم يذكر الهدايا بتفصيل دقيق لا لبس فيه، ثم يُنهي الرسالة أو يذكر قبل سرد مُفردات الهدايا قوله: (ذلك على سبيل المحبة والصدقة)، وقد يصف هذه الهدايا بأنها(شيء حقير لا يُذكر في جنب رفعتة)، ثم يُردف ذلك بذكر: (المأمول قبول ذلك) أو يزيد فيقول: (مع العذر والمُسامحة) ثم يذكر اسم المرسل وألقابه ووظيفته، ثم اسم الرسول المُرسلة معه الهدايا ثم التاريخ الهجري باليوم والشهر والسنة

الدراسة الأرشيفية لوثيقة القنصل للشيخ ناصر:

- شكل الوثيقة المادي: وثيقة مُفردة على ورق باللون الأخضر - مُغلقة بغلاف بلاستيكي حراري.
- كيفية نشأة الوثيقة: نشأت الوثيقة ضمن مجموعة خاصة من الوثائق المُفردة موجودة بحوزة الشيخ سالم بن علي بن سالم المسكري^(١) ببلدة النصيب- ولاية إبراء^(٢) محافظة شمال الشرقية- سلطنة عُمان.
- المدى الزمني للوثيقة: التاريخ: (٣ فبراير ١٩٥٨م/ ١٤ رجب ١٣٧٧هـ).
- الحالة العامة للوثيقة: الوثيقة بحالة جيدة.
- الترميمات: لا توجد بها ترميمات، غير أنها غُلفت بغلاف بلاستيكي حراري.
- مكان وكيفية الحفظ: الوثيقة ضمن مجموعة خاصة من الوثائق المُفردة موضوعة بحقيبة جلدية مُهداه من هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بحوزة الشيخ سالم بن علي بن سالم المسكري - ببلدة النصيب - ولاية إبراء- محافظة شمال الشرقية - سلطنة عُمان.

عوامل التلف والصيانة:

تكمن بالمواد العضوية سواء الجلد أو الورق خاصية تُعرف بظاهرة التقادم بمرور الزمن الذي يُمثل مُحصلة التأثيرات المُختلفة للعوامل البيئية المُحيطة، كالعوامل الكيميائية الناتجة من التلوث الجوي بالغازات الحمضية، والعوامل الطبيعية من حرارة ورطوبة، والعوامل البيولوجية من فطريات وبكتيريا وحشرات، وسوء الاستخدام الآدمي، وكذلك وجود الأتربة لاحتوائها على مركبات معدنية تُساعد على سرعة تحول ثاني أكسيد الكبريت إلى حمض الكبريتيك، وهذه العوامل متوفرة بمكان حفظ الوثيقة محل الدراسة، ونأتي لإشكالية الترميم الذي تُبث خطأ؛ حيث أنه من أجل التوصل إلى الصيانة غُلفت

الوثيقة بغلاف بلاستيكي حراري، وتبين مع مرور الزمن أنه غير صالح بل فادح الضرر، ومع مرور الأيام وبسبب التعرض للأشعة الضوئية والرطوبة والحرارة والتأكسد يحدث اصفرار في لون البلاستيك، ويصبح مُتخشباً من بعد فقدانه الليونة، ويحدث اصفرار في لون الورق وتهتك في الروابط الكيميائية، وانتشار مداد الكتابة واختلاطه بسبب ارتفاع درجة الحرارة في الغلاف البلاستيكي، وذوبان الغراء المستخدم لإصاق البلاستيك على الورق، بالإضافة إلى أن الحموضة في المداد تلعب دوراً أساسياً يُساعد على تخشب وتكسر ألياف الورق، وقد تم التعرف على جهاز لإزالة الغلاف البلاستيكي يُسمى (ريتل) وهو جهاز يُساعد على تذويب البلاستيك عن طريق تبخير ماء مُقطر بدرجة حرارة مُرتفعة، وبذلك يتم إبعاد البلاستيك من فوق الورق بدون تأثير على مداد الكتابة ودون المساس بالورق، ويتم أيضاً في نفس الوقت تنظيف الورق من الغراء البلاستيكي المُتبقى على الورق بواسطة مِلْقَط صغير (الكرني ١٩٩٨، ٣٦-٤٥).

أ نموذج لبطاقة وصفية للوثيقة: (ميلاد ١٩٩٨، ١٠٣، الخولي ٢٠٠٢، ٤٤-٧٠).

- حفل بيان الهوية:

١ - رمز الاسترجاع: س غ/ش ش / إن/ك / ح ١/و ٤(٢)؛

٢ - العنوان: رسالة من القنصل (٢) لبريطاني بمسقط إلى الشيخ بن ناصر المسكري(٤)؛

٣ - تاريخ الوثيقة: (٣ فبراير ١٩٥٨م / ١٤ رجب ١٣٧٧هـ).

٤ - مدى ونوع المادة: وثيقة مُفردة من الورق الأخضر مُغلّفة بغلاف بلاستيكي حراري.

- حفل السياق:

١ - اسم المنشئ: القنصل البريطاني بمسقط(ف. س. ل. تشونسي).

٢ - التاريخ الإداري: (٢٧ مارس ١٩٥٨م / ٧ رمضان ١٣٧٧هـ).

٣ - تاريخ نمو الوثيقة لدى منشئها: بدأ إفراز الوثيقة وتدوينها في (٣ فبراير ١٩٥٨م / ١٤ رجب ١٣٧٧هـ).

٤ - تواريخ تركيبات الوثيقة(٤)؛ تم الانتهاء من الوثيقة في (٣ فبراير ١٩٥٨م / ١٤ رجب ١٣٧٧هـ)، ثم انتهى بها المآل إلى ناصر بن سالم المسكري في (٢٧ مارس ١٩٥٨م / ٧ رمضان ١٣٧٧هـ) إلى أن انتهى بها المقام عند سالم بن علي بن سالم المسكري.

٥ - تاريخ الوصاية: انتقلت إلى سالم بن علي بن سالم المسكري، وليس لها تركيبات لأنها تحتوي على تصرف قانوني مُنتهي بحد ذاته.

- حفل المحتوى والبنية:

١ - المجال والمحتوى: رسالة من قنصل بريطانيا بمسقط إلى الشيخ ناصر بن سالم المسكري للاعتذار عن قبول هديته، وبطلب لقاءه.

٢ - التقييم والإهلاك: الوثيقة ضمن مجموعاتها الخاصة بأصحابها المذكورين بها حصراً تاماً، ولم يتم الاستغناء عنها، إلا أنها حُفظت لقيمتها التاريخية حفظاً دائماً لدى الشيخ سالم.

٣ - تغييرات التركيبات: لن تزداد الوثيقة مُستقبلاً لأنها وثيقة مُفردة مُكتملة الأركان بحد ذاتها، إلا أنها قد تنتقل لهيئة المحفوظات مُستقبلاً فتُضم ضمن وحدة أو مجموعة تخص التصرفات الأخرى لإحدى تلك العائلات.

٤ - طريقة الترتيب: ليس هناك منطقية مُحددة في ترتيب الوثائق الموجودة ضمنها هذه الوثيقة.

- حفل شروط الاتاحة والاستخدام:

١ - الوضع القانوني: موجودة لدى الشيخ سالم عن طريق الملكية الخاصة.

- ٢ - شروط الإتاحة: غير مُتاح الاطلاع عليها إلا من ارتضاه الشيخ سالم لأنها ملكية خاصة.
- ٣ - حق النشر والاستنساخ: غير مسموح إلا بعد موافقة الشيخ سالم، ولا يُسمح إلا بالتصوير بالكاميرا.
- ٤ - لغة المادة: العربية.
- ٥ - الخصائص المادية: الوثيقة من الورق الأخضر الباهت مُغلّفة بغلاف بلاستيكي حراري، والأبعاد: (طول ٣٩ × ٦,٥ اسم عرض).
- ٦ - وسائل الإيجاد: لا توجد وسائل إيجاد لا تقليدية ولا إلكترونية.
- حقل المواد المُتصلة أو ذات الصلة:
 - ١ - مكان الأصول: الوثيقة أصل عند الشيخ سالم، وأخذت هيئة الوثائق والمحفوظات صورة منها.
 - ٢ - وحدات الوصف ذات العلاقة: ضمن دوسيه مكاتبات خاصة بقبيلة المساكرة.
- حقل التبصرة: الوثيقة مُحدد بها المعالم الجغرافية بالضبط، ولكنها لم تُحدد بالضبط نوع الهدايا التي أهداها القنصل للشيخ ناصر، ولا نوع الهدايا التي لم يقبلها من الشيخ ناصر ذاته.

- الدراسة الدبلوماسية للوثيقة:

أولاً: الخصائص الخارجية: الوثيقة المنشورة أصل، وليست نسخة أو صورة، كُتبت على الورق، وعلى وجه واحد، والورق الذي كُتبت عليه تميز بجودة صناعته، ولونه أخضر، وحالة الوثيقة عموماً جيدة، ولا يوجد ترميمات بها، والخط التي كُتبت به الوثيقة هو خط الآلة الكاتبة النسخ، والحبر المُستخدم هو الحبر الأسود القاتم السائل المُعتاد المصنوع من السناج والصمغ العربي، ما عدا توقيع القنصل فكان بالقلم الحبر الأزرق بخط اليد، وقد روعي في طريقة إخراج هذه الوثيقة اتباع التسطير والتأليف بطبيعة الحال، ومُراعاة بدايات السطور والمسافات بينها، والمُحافظة على مُساواة بدايات السطور دون الالتزام بذلك في نهايتها، وتُرك فراغ بين آخر كلمة (مخلصك) وصيغة الإمضاء، وأهملت علامات الشكل، إلا أنه قد أثبتت علامتان من علامات الترقيم وهما (الفصلة والنقطة)، وضرب على كلمة لي (سطر ١٤) لكتابتها خطأ، مما دل على مُراجعة الرسالة بعد كتابتها.

ثانياً الخصائص الداخلية: عبارة عن نقد تفسيري تأويلي، وفيه يتعرف الوثائقي على مدى مُطابقة المعلومات والحقائق الواردة في الوثيقة للواقع، وما إذا كانت هذه الوثيقة تحتوي على أكاذيب وأخطاء أم لا، وبدل كذلك على مصدر الوثيقة، وتحديد الظروف التي أنتجت فيها الوثيقة الصحيحة، وقد كُتبت الوثيقة محل الدراسة باللغة العربية، واللغة صيغت بطريقة رديئة ولكن غير عربية.

الأجزاء القانونية للوثيقة محل الدراسة:

1- البروتوكول الافتتاحي: الوثيقة عبارة عن رسالة من القنصل البريطاني في مسقط إلي الشيخ ناصر المسكري وهما بمثابة الفاعلين القانونيين، وهما المعنيين بها، وقد ذكروا بالوثيقة بالتفصيل، ولم يُثبت بالوثيقة اسم كاتبها على الآلة الكاتبة، ولا المُترجم - هذا إذا كانت مُترجمة- إذ رُبما أن القنصل كان يعرف العربية ويُملي مباشرة على الكاتب، ولكن هذا الأمر لم توضحه الوثيقة.

- العنوان: لا يوجد بالوثيقة عنواناً.

- التحية: هي صيغة انشائية وردت بالوثيقة عبارة حضرة الأجل المكرم - ثم ذكر اسم المُرسل اليه- ثم نعتة بالمحترم.

- الإشارة أو التنبيه: عبارة عن كلمة أو عدد قليل من الكلمات الغرض منها تنبيه القارئ إلى الفعل القانوني الذي سيجيء فيما بعد مثل(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سطر: ٥).

- العرض: جزء من نص أو مضمون الوثيقة يُصاحب التصرف القانوني أو يسبقه مباشرة، يشرح الظروف الخاصة المُباشرة والدوافع الشخصية التي أدت إلى التصرف؛ حيث يأتي بصيغة الماضي، أو المضارع أو الأمر مثل: "استلمت رسالتك الكريمة وأنا مسرور لأعلم عن عودتك وأشكرك على تمنياتك الطيبة، سطري: ٦، ٧".

٢ - التصرف القانوني: وهو أهم أجزاء النص بل أهم أجزاء الوثيقة على الإطلاق، والتصرف الوارد بالوثيقة عبارة عن: رسالة من القنصل البريطاني بمسقط لشيخ المسكرة يشكره على هديته ويعتذر عن قبولها، ويذكر أسباب اعتذاره، وتقديم دعوة للقياء.

الفقرات الختامية: عبارة عن صيغ قانونية مُختلفة الأنواع خاصة بالتوثيق والإثبات، ترمي إلى تنفيذ ما ورد في التصرف القانوني، ومنع التعرض له، وإعلان الصفة الرسمية للوثيقة، والإجراءات التي اتخذت في سبيل جعلها صحيحة ونافذة (إبراهيم ١٩٦٩، ١٨٥)، والفقرات الختامية مثل: مع أطيب تمنياتي، ويؤكد انتظاره له، ثم يختم الرسالة بالتسليم عليه بالطريقة الإسلامية، ثم يختم بكلمة "مخلصك" (سطري: ١٦، ١٧).

٣ - البروتوكول الختامي: يحتوي على علامات الصحة والإثبات، وأهمية علامات الصحة - من تاريخ مكاني وزماني وصيغ دعائية ختامية وتوقيع - ليست بخافية، لما لها من أثر في إضفاء الصحة على الوثيقة كسمات أو أمارات لصحتها (السيد ١٩٨٧، ٣٤)، وهي كما يلي:

التاريخ: هو جزء مهم في الوثيقة القانونية، ويُعني بالزمان والمكان الذي صدرت فيهما الوثيقة، ويشمل عنصري الزمان والمكان (مع ملاحظة أن تاريخ التصرف هو تاريخ التحرير)، وقد جاء التاريخ في الوثيقة مُفصلاً باليوم والشهر والسنة، في بداية الوثيقة (سطر: ٣)، ثم التاريخ المكاني ذكر كذلك ببداية الوثيقة وحدده بالضبط (سطري: ١، ٢).

الصيغ الدعائية الختامية: وجدت صيغتان دعائيتان بأخر الوثيقة (مع أطيب التمنيات، سطر: ١٦، والسلام عليك، سطر: ١٦). صيغ الود والتحبب: (مخلصك، سطر: ١٧).

التوقيع: وجد توقيع بالإنجليزية من مُرسل الوثيقة وهو: ف.س.ل. تشونسي (سطر: ١٨).

الأختام: الوثيقة بها خاتم معجون غير واضح خاص بالفتصلية البريطانية بمسقط بأعلى الوثيقة جهة اليمين.

النشر

١- الفتصلية البريطانية العامة

٢- مسقط

٣- ٣ فبراير ١٩٥٩

٤- حضرة الأجل المكرم الشيخ ناصر بن سالم المسكري المحترم

٥- السلام عليكم ورحمة الله.

٦- استلمت رسالتك الكريمة وأنا مسرور لأعلم^(٦) عن عودتك وأشكرك على

٧- تمنياتك الطيبة.

٨- اكون مسرورا لاراك يوم ٤ فبراير^(٧) في الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت

٩- الانجليزي^(٨) أن كان هذا الوقت ملائما لك وساعمل الترتيب مع السيد الغيلاني^(٩)

١٠- ليأتيك في سيارة من مطرح^(١٠).

١١- انه لمن لطفك الكريم في رغبتك ان تعطني هدية خصوصا من النوع الذي

١٢- تذكره ولكنني ينبغي ان اوضح لك بان الشيء الحقيق الذي اعطيتك اياه عندما

١٣- غادرت مسقط سابقا كان من حكومتي وهكذا لا داعي الى تبادل هدية منك ،

١٤- وزيادة ان حكومتي لا تسمح لي^(٢) لمستخدميها بقبول اي نوع من الهدايا

١٥- وافكر ان ما اضمرته^(٣) يجب ان يذهب لاحد اطفالك ومن ثم لاطفالهم وهكذا.

١٦- مع اطيب التمنيات وتراني منتظرا^(٤) رؤيتك والسلام عليك.

١٧- مخلصك:

١٨- امضاء بالإنجليزية

١٩- ف. س. ل. تشونسي

انتهت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

- النتائج:

اتضح من خلال الوثائق التي اعتمد عليها البحث وجود تبادل للهدايا بين الدولة العُمانية من ناحية وإنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية من جانب آخر، وأن الأمر لم يقتصر على الهدايا ما بين سلاطين عُمان وملوك وروساء تلك الدول وحسب، بل وجدت هدايا ما بين سلاطين عُمان وقناصل هذه الدول، وكذلك تبادل القناصل هدايا مع بعض مشايخ عُمان كما استبان ذلك من خلال الوثيقة التي أرسلها القنصل البريطاني للشيخ ناصر المسكري، وكذلك يُمكن استنتاج أن الدافع وراء تلك الهدايا، هو تيسير المصالح وتذليل المصاعب كنوع من الرشوة السياسية المُغلَفة بغلاف الود والتحبب، واتضح جلياً من خلال الوثائق نوعية تلك الهدايا التي أرسلتها الدول الأجنبية للدولة العُمانية، التي كانت عبارة عن: أدوات قتال وحرب من أسلحة وذخائر وجنود لكبح جماح المُتمردين؛ وهذه النوعية مما كان يسعد بها حُكام العرب في ذلك الوقت، ولم توجد هدايا لبناء حضارة أو مدنية كالمركبات وأدوات صيد أو آلات حفر وما شابه؛ مما يؤكد على توجه تلك الدول، وأن ارسال هداياهم لأغراض تفيد تطلعاتهم وليست أدوات شخصية، أما نوعية هدايا العُمانيين كانت عبارة عن: حيوانات ومأكولات وملبوسات ومشروبات وسيوف أثرية وما شابه ذلك مما هو متوفر في بيئتهم، وكانوا يتخيرون كل ثمين وغالي وغريب لإرساله لمسؤولي تلك الدول بصفة شخصية هم وزوجاتهم، وأخيراً يُمكن الجزم أن مسألة الهدايا هذه مُتأصلة في الشخصية العُمانية لكسب منافع من ورائها، وأن الأمر مُتعارف عليه وغير مُستهجن على الإطلاق، وكذلك اتضح أنه لم توجد ثمة تقاليد دبلوماسية في وقت من الأوقات لدى إنجلترا وفرنسا تمنع تبادل الهدايا مع حُكام عُمان وخاصة فرنسا، إلا أنه ظهر ترسيخ تقليد منع تبادل تلك الهدايا بصفة شخصية لدى الحكومة الإنجليزية مُتمثلة في قنصلها في عُمان، وكذلك وجد هذا التقليد المُحترم لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك خوفاً من تورط موظفي الحكومات من رؤساء وقناصل وغيرهم في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها.

وتلك الوثائق تؤكد مدى التبجيل والاحترام والتوقير لقناصل تلك الدول من سلاطين الدولة العُمانية مما يثبت مدى سطوة وقوة تلك الدول على مُقدرات الأمور في عُمان مما منح موظفيها قوة ومنعة.

عمل نشر ودراسة أرشيفية دبلوماسية مُفصلة لوثيقة قنصل بريطانيا لشيخ إبراء، ومن ثم الخروج ببعض القواعد الدبلوماسية التي اتبعت في كتابة مثل تلك الوثائق بسلطنة عُمان.

- ومن ثم يوصي الباحث:

حتمية وضع قانون صارم يمنع تبادل المسؤولين العرب الهدايا مع المسؤولين الأجانب بصفة شخصية خوفاً من التورط في ارتباطات واتفاقيات لا تليق وغير مسموح بها، وإذا لزم الأمر لاستجلاب نفع ما للدولة فتكون الهدايا باسم الدولة ككيان بشرط ألا تكون من تراثها وارثها الحضاري الذي لا يُمكن تعويضه كالأثار وما شابه ذلك.

ضرورة سرعة جمع الوثائق العُمانية في مجموعاتها الأصلية، وعدم تفرقتها وتصنيفها تصنيفاً موضوعياً كما الحال الآن، بل ترتيبها تبعاً لمبدأ وحدة المنشأ المُتعارف عليه، مما سيؤدي بالضرورة لسد الفراغات الموجودة لمعرفة الأسماء والأماكن. ضرورة تشكيل لجان علمية مُتخصصة في الوثائق لجمع وتدوين تلك القواعد الموجودة في بطون هذه الوثائق المُنتشرة في ربوع عُمان، والمُقارنة فيما بينها، فهي تختلف من منطقة إلى أخرى، مع الحفاظ على طابعها الجغرافي ومنطقتها المنشأة بها لتحديد أماكنها بكل دقة وإلا ضاع معلماً رئيساً من معالم تلك الوثائق. ضرورة الترميم العلمي الصحيح لتلك الوثائق.

جمع الاصطلاحات والأماكن والأسماء المُمتلئة بها تلك الوثائق والتعريف بها وشرحها حتى لا تندثر وتغيب مع الماضي.

^١ استفاد الباحث بالوثائق المتوفرة لديه من أحد مشايخ عُمان وهو الشيخ سالم المسكري بإبراء، وكذلك استفاد بتوفير وملاحظات كتاب سلطان بن محمد القاسمي. (القاسمي، ٢٠١٠).

^٢ فلان هدى وهداية استرشد، ويُقال هدى فلان هدي فلان سار سيره، وأهدى الهدي إلى الحرم ساقه، ويُقال أهدى العُرُوس إلى بعلها زفها، وهادي فلان فلانا أرسل كل مئمة هدية إلى صاحبه، والهدية إلى فلان وله تحفه بها. ويُقال فلان يهدي للناس إذا كان كثير الهدايا، والمهداء: الكثير الإهداء (القاهرة د. ت. هدى)، وهدي للإيمان أرشد إليه، وهدي شيئاً ل: قدّم له هدية، وهديت الريح وصفاً للبحر، هدى: ضحى، هدى: أي أرشد إلى، هادي: معناها الحقيقي تبادل الهدايا، وهاداه مهادةً أهدى كل منهما إلى صاحبه، ومهاداة من بعضهم لبعض إلا أنها تعني أيضاً: أعطاه أو أهدى له هدايا، أهدى إليه أي قدم له الهدايا، أهدى إليه ما وجب لاق: أبدى له ما يستحق من احترام أو ولاء، وأهدى كتاباً: قدّم كتاباً، وأهدى: أرشد الطريق وقاد. (دوّزي، ٢٠٠٠، هدى).

^٣ تسل سخيمة القلب: سخيمة [مفرد]: ج سخيمات وسخائم؛ جُفد، ضَغينة "اللهم اسأل سخائم صدورنا- سللت سخيمته بالحلم"، والمعنى: انتزاع الغل والحقد من القلوب. (عمر، ٢٠٠٨، ١٠٤٥).

^٤ مسقط: منذ (١٧٩٣م) أصبحت مسقط عاصمة لسلطنة عُمان، وهي مدينة تطل على الضفة الغربية لخليج عُمان، وتتوسط المكان الذي يفصل ما بين الخليج العربي شمالاً وبحر العرب جنوباً، وتقع في منتصف الطريق الرابط ما بين صور شرقي عُمان وصحار شمالها (عثمان، ٢٠٠٨، ١٠).

^٥ جزر الموريشس: تقع موريشيوس في وسط المحيط الهندي على مسافة تقدّر بثمانمائة وستين كيلومتر من مدغشقر. وهي جزيرة بركانية تبلغ مساحتها ألفين وخمسمائة كيلومتر، عاصمتها مدنية بورت لويس التي تعد ميناء موريشيوس الأول. (تاريخ الدخول ٢٠١٤/٧/١٥ أين-تقع-جزر-موريشيوس/ http://mawdoo3.com)

^٦ سعيد بن سلطان: هو سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي ولد (١٢٠٦هـ) ببلدة سمائل، وتوفي (١٢٧٣هـ) عن عمر يناهز (٦٧) عاماً. (ابن رزيق، ١٩٩٨، ٥٤).

^٧ زنجبار: تتألف من جزيرتي زنجبار وبمبا والجزر الواقعة ضمن المياه الإقليمية لهما، وجزيرة لافام، والشريط الساحلي الذي بلغ طوله عشرة أميال من كينيا، وتقع في الشمال الغربي من زنجبار جزيرة تمباتو، وكلمة زنجبار مشتقة من المفردة الفارسية زانج التي تُعني زنجي، وكلمة بارب التي تُعني ساحل، وهكذا فالمعنى ساحل الزنوج. (إنغرامز، ٢٠١٢، ٢١، ٢٢، ٢٥).

^٨ صور: هي أهم ولاية من ولايات محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، وهي عاصمتها الإقليمية، وتقع (١٥٠) كيلومتراً جنوب شرق العاصمة مسقط، واشتهرت صور قديماً ولا تزال بصناعة السفن البحرية والصيد والنقل البحري، ولها تاريخ بحري طويل. يطل عليها البحر من جهة الشرق وهي تقع في أقصى الشرق من عُمان. واجمل منطقة بها منطقة العيجه التي تعتبر مناراتها من أقدم المنارات البحرية في السلطنة لإرشاد السفن للرسو. (تاريخ الدخول ٢٠١٤/٧/١٥ http://ar.wikipedia.org/wiki/)

^٩ السيد: هو المالك والزعيم، وأطلق كلقب عام على الأجلء من الرجال، وكان لقب السيد يُحرف عند العامة إلى سيدي. (بركات، ٢٠٠٠، ٣١١).

^{١٠} فيصل بن تركي: فيصل بن تركي بن سعيد آل بوسعيد (١٨٦٤م-١٥ أكتوبر ١٩١٣م). (تاريخ الدخول ٢٠١٦/٣/١٨)

(<http://www.s-oman.net/avb/showthread.php?t=562961>)

وهو سلطان مسقط وعمان. ولي يوم مات أبوه (سنة ١٣٠٥ هـ وكان أوسط إخوته سناً، وأحسنهم مع الرعاية سياسة وحزماً. مولده وسكنه ووفاته بمسقط. أحبه رعاياه ومجاورهم من العرب، وكان شجاعاً، له مبرات. توفي عن نحو خمسين عاماً. آل " أبو سعيد " عشيرة نجدية الأصل، من تميم، لها السلطان في زنجبار وعمان. (الزركلي ٢٠٠٣، ١٦٥).

١١ الجصّة: بندر بمسقط قرب منطقة تُسمى قنتب، ومُحافظة بالجبال من ثلاث جهات ومفتوحة على البحر، (تاريخ الدخول ٢٢/٣/٢٠١٦، <http://www.hoteltravel.ae/oman/muscat/bandar-jissah-in-muscat.htm>).

ويُنذر [مفرد]: ج بناذر: مركز إداري تتبعه عدة قرى، وشاه بُندر: رئيس تجار. (عمر ٢٠٠٨، ٢٤٨).

١٢ المُكلا على ساحل حضرموت: المُكلا في حضرموت باليمن، وأصل الاسم الكلا وهي مرفأ سفن، أي تكلاً السفن من الريح، واتخذ به الصيادون أكواخاً، استوطنها العكابرة. (السقاف ٢٠٠٢، ٥٠، ٦١). ومع ذلك توجد المُكلا في مسقط، ومكَل: المُكله والمكلة تُعني البئر أو الشيء القليل من الماء، والجمع مُكَل، المكلة هي البئر التي نزع ماؤها وقل فتستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها، وكلّ فلان يكلي تكلية وهو أن يأتي مكاناً مُستتراً، ولكون المكان مُستتراً وملجأ للسفن تحتمي به من العواصف البحرية سُمي بهذا الاسم، وربما استُعير هذا الاسم من المدينة الحضرمية المعروفة بالمكلا بفعل الاتصال التجاري (الزبير ٢٠٠٥، ٦٠).

١٣ الجزيرة: يبدو أنها الجزيرة الخضراء، أي بمبا التي وصفت بأنه لؤلؤة المحيط الهندي، وعند الأفارقة أنها مقر السحر. (إنغرامز ٢٠١٢، ١٦).

١٤ الشيخ علي: هو الشيخ علي بن مسعود البرواني رئيس قبيلة البرواني، وقد وضع فيه السيد سعيد ثقته الكاملة. (الفارسي ١٩٨٢، ٩٤).

١٥ إيل دو فرانس: **بالفرنسية** Île-de-France : هي منطقة في شمال وسط **فرنسا**. (تاريخ الدخول ١٩/٣/٢٠١٦ إيل-دو-فرانس <https://ar.wikipedia.org/wiki/>).

١٦ جناب جندلار: جناب لقب تشريف وتعظيم بمعنى صاحب السيادة، وصاحب السادة، وصاحب الشوكة، وصاحب السمو، ويُطلق على موظفي الدولة. (دوزي ٢٠٠٠، ٢٩٥)، جندلار: رتبة عسكرية.

١٧ صفر: نحاس أو برونز (مُقابلة مع الراشدي).

١٨ بوا: قوة أو وزن (مُقابلة مع الراشدي).

١٩ تفق: بندقية، وجمعها تفاق وتفاقه. (الحبسي ٢٠٠٧، مادة: تفق).

٢٠ سرايخ: سلاح صغير الحجم يُشبه المُسدس (مُقابلة مع الراشدي).

٢١ رتاير:

taper (Type: noun - Domain: non-thematic) : a slender candle

شَمْعَة - وَاِحْدَةُ الشَّمْعِ : قَضِيبٌ دُهْنِيٌّ تَتَوَسَّطُهُ قَتِيلَةٌ يُسْتَضَاءُ بِهَا، وَيَبْدُو أَنَهَا فَتَائِلُ قَتَائِلِ. (تاريخ الدخول ١٥/٧/٢٠١٤ <http://www.almaany.com/home.php?word=taper>).

٢٢ فيف: صندوق صغير طوله ما يقرب من زراع ونصف وعرضه ما يقرب نصف ذراع وهو مُستدير الشكل. (مُقابلة مع الراشدي).

٢٣ باروت: بارود (مُقابلة مع الراشدي).

٢٤ جوز ظرفين: جوز بمعنى اثنان، وظرف: بيت الرصاصة، وتُسمى أيضاً صفره، أو خشرة، أو كيلة، وتُعني كذلك وعاء مصنوعاً من خوص النخيل. (الحبسي ٢٠٠٧، مادة: ظرف).

٢٥ بادام ظرفين: بادام أي لوز وفستق (مُقابلة مع الراشدي).

٢٦ كشمش ظرفين: الكشمش الأسود **بالإنجليزية** Blackcurrant : هو نبات شجري يصل ارتفاعه إلى حوالي متر ونصف المتر له **أوراق** كفية الشكل مفصصة ومسننة وأزهارها صغيرة **بيضاء** إلى مخضرة وعناقيد تشبه عناقيد العنب من العنبات السوداء. (تاريخ الدخول ١٥/٧/٢٠١٤ <http://ar.wikipedia.org/wiki/>).

٢٧ عدينية: كذلك بالأصل، ويقصد بها: عدنية. (الباحث)

٢٨ غرشتين: زجاجتين أو قنيتين (مُقابلة مع الراشدي).

٢٩ ظرف: كيس من السعف (مُقابلة مع الراشدي).

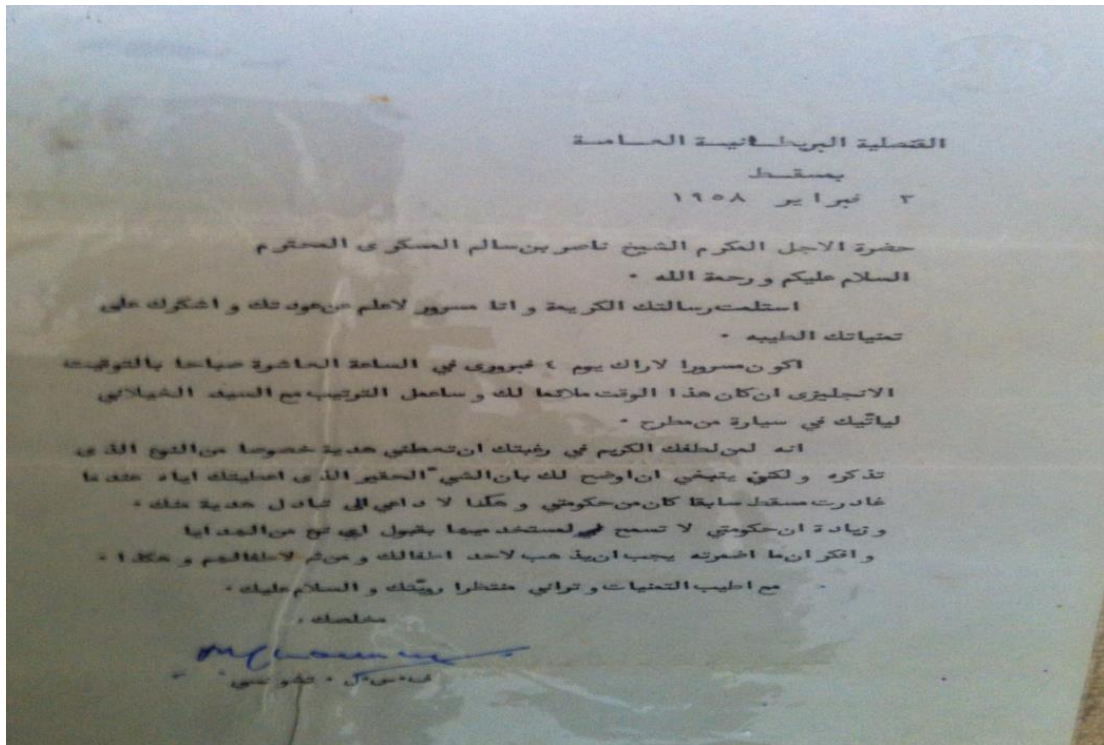
٣٠ شرابي بغداد: نوع من المشروبات بغدادية المنشأ (مُقابلة مع الراشدي).

٣١ شالين: نوع من أنواع القماش الفاخر يربط به وسط الإنسان (مُقابلة مع الراشدي).

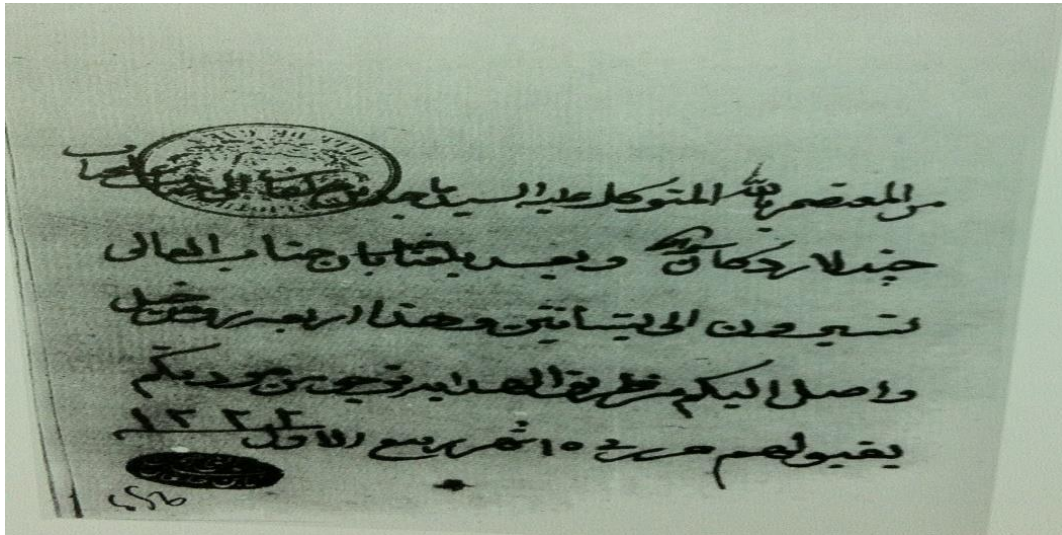
٣٢ شالين رزي عال العال: الشال هو قماش يلبسه الرجل فوق الخنجر، والمرأة فوق رأسها. (الحبسي ٢٠٠٧، مادة: شال، وروزي أي وردي).

- ^{٣٣} لست الستات المصونة: زوجة حاكم موريشس (ديكان)، وست: لقب عام يُطلق على المرأة بمعنى السيدة. (بركات، ٢٠٠٠، ٣٣٨). والمصونة: من ألقاب النساء وهو مأخوذ من الصيانة، وهي جعل الشيء في الصوان وقاية له عن مثل النظر واللمس ونحو ذلك. (بركات، ٢٠٠٠، ٣٣٧).
- ^{٣٤} شيشات عطرورد عال: الشيشة: زجاجة (غرشة) صغيرة. (الحبسي، ٢٠٠٧، مادة: شيشه).
- ^{٣٥} جزيرة "ريونيون": ريونيون بالفرنسية La Réunion، هي جزيرة فرنسية تقع في المحيط الهندي، شرق مدغشقر، وعلى بعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر (١٢٠ ميل) جنوب غرب موريشيوس. (تاريخ الدخول ٢٠١٦/٣/١٩ http://www.almsal.com/post/228133).
- ^{٣٦} قرايبات: السعن أو القرية وعاء من الجلد يُحمل فيه الماء وقت الأسفار. (مُقابلة مع الشيخ سالم المسكري).
- ^{٣٧} سركار: كلمة فارسية وتُستعمل في الهند بمعنى رئيس العمل. (القاسمي، سلطان بن محمد، ٢٠١٢م، ص ٢٥٥).
- ^{٣٨} كباش أبو أربعة قرون: أي كباش لها أربع قرون برأسها (مُقابلة مع الراشدي).
- ^{٣٩} كورنر بهادر: الكورنر Governor: حاكم بمبي، وبهادر: كلمة هندية تُضاف إلى الاسم الأوروبي، وتعني زعيم أو بطل من ضباط القوات البريطانية في الهند، مثل حاكم بمبي. (القاسمي، ٢٠١٢، ٣٩).
- ^{٤٠} سالم بن علي بن سالم المسكري: شيخ المساكرة - وقت إجراء البحث- هم حلف قبلي كبير، فجملته فخاند المساكرة أهل مدينة (إبرا) وهم: بنو ربيعة، المغريون، الزيديون، المصالحه، الشيبانيون، بنو ريام، الإسماعيليون، النهدي. (الهنائي، ٢٠١٠، ٤٧٧). وقبيلة المساكرة: غافريون يسكنون إبرا اليمودي في الشرقية، منقسمون إلى تسعة عشرفخذاً، بإضيوم المذهب. (مايلر، ١٩٨٨، ٢٩٧).
- ^{٤١} إبراء: إحدى ولايات محافظة شمال الشرقية. (الهنائي، ٢٠١٠، ٤٧٥).
- ^{٤٢} س عُ = سلطنة عُمان / ش ش = شمال الشرقية / إ = إبراء / ن = النصيب / ك = المسكري / ح = حبيبة (١) / و = وثيقة رقم (٤).
- ^{٤٣} القنصل البريطاني: Consul، القنصل في اصطلاح أرباب السياسة مأمور تُرسله دولة إلى دولة أخرى أجنبية؛ لحماية حقوقها وتجارتها ورعاياها، وهي كلمة لاتينية معناها مُستشار والجمع قناصل، والقنصلية مأمورية القنصل ومقامه، وهو كذلك النائب عن الدولة في دولة أخرى، ومرتبته دون مرتبة الوزير المفوض، ومرتبته هذا دون مرتبة السفير. (دوزي، ٢٠٠٠، ٣٩٥).
- ^{٤٤} الشيخ بن ناصر المسكري: شيخ المساكرة وقت كتابة الوثيقة (مقابلة مع المسكري).
- ^{٤٥} تاريخ التركيم: هو الفترة المنتهية التي جُمعت خلالها مواد وحدة الوصف بواسطة المنشئ أو التي تُشكل جزءاً من هذه الفترة. (الخولي، ١٩٩٨، ٣٩).
- ^{٤٦} لاعلم: كذا بالأصل، وصحتها حتى أعرف.
- ^{٤٧} فبراير: February أي شهر فبراير.
- ^{٤٨} التوقيت الإنجليزي: هو مقياس زمني يعتمد على دوران الأرض حول نفسها في يوم واحد بالاعتماد على خط الطول الذي يمر في بلدة غرينيتش في بريطانيا والذي أعتد نقطة مرجعية للتوقيت، أعتبر أنه المقياس الزمني عند نقطة الصفر، فوقت جميع ما يقع شرق خط غرينيتش يحسب على أنه وقت (+) ووقت جميع ما يقع غرب خط غرينيتش يحسب على أنه وقت (-). (تاريخ الدخول http://ar.wikipedia.org/wiki/2016/3/19).
- ^{٤٩} السيد الغيلاني: شخصية عُمانية ذات نفوذ في ذلك الوقت. (الباحث)
- ^{٥٠} سيارة من مطرح: مطرح إحدى ولايات محافظة مسقط، بسلطنة عُمان، وبين مطرح وإبراء مقر الشيخ ناصر ما يقرب من (١٧٠) كم، وحيث أن السيارات لم تكن متوفرة في ذلك الوقت ولم تكن الطرق ممهدة، فقرر القنصل توفير سيارة لنقل الشيخ ناصر بطريقة نقل مريحة عن الدواب وخلافه. (مُقابلة مع المسكري).
- ^{٥١} تم الضرب عليها.
- ^{٥٢} وافكر ان ما اضمرته: كذا بالأصل، والمعنى أن القنصل يخبر الشيخ أن ما أراد أن يعيه له يجب أن تذهب لعقبه من بعده.
- ^{٥٣} وتراني منتظرا: كذا بالأصل؛ حيث أن كلمة تراني شائعة على ألسنة العُمانيين بمعنى تجدني. (الباحث)

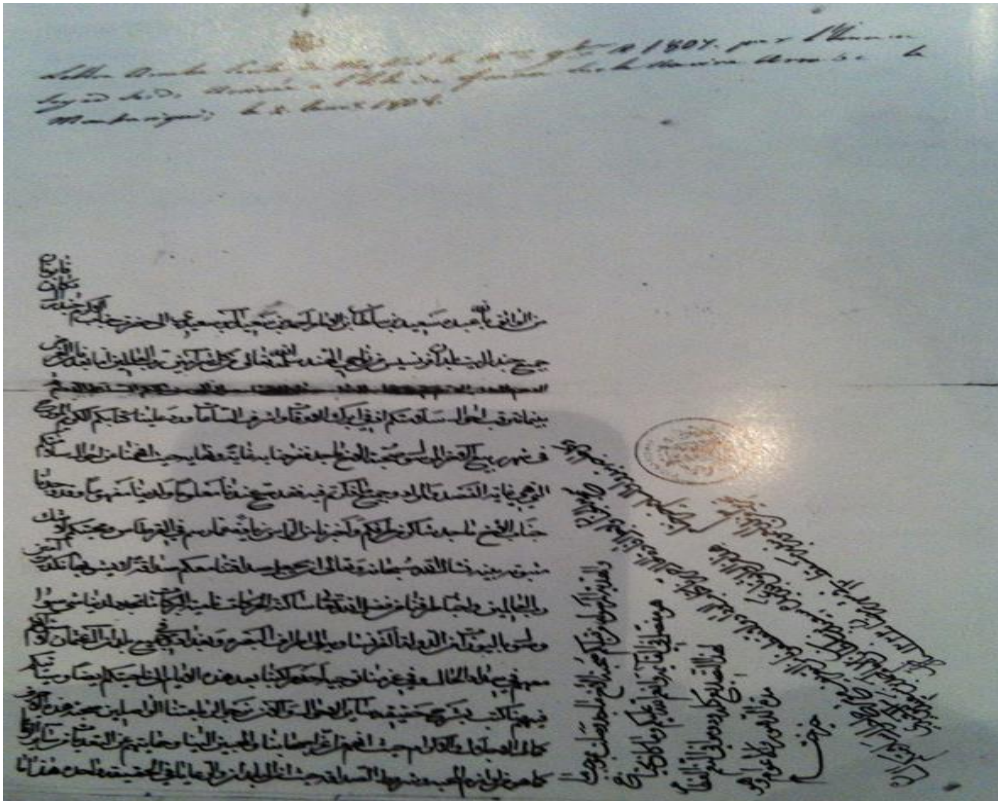
الملاحق



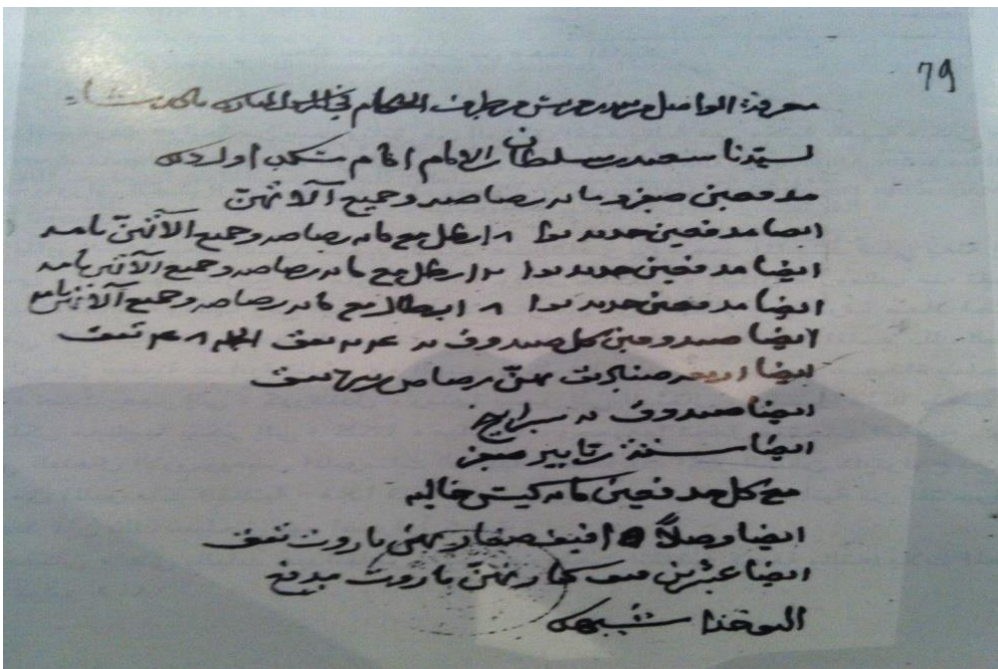
الملحق (١) رسالة من قنصل بريطانيا بغمان للشيخ ناصر، الوثيقة ضمن مجموعة خاصة من الوثائق المفردة موجودة بحوزة الشيخ سالم بن علي بن سالم المسكري- ببلدة النصيب- ولاية إبراء- محافظة شمال الشرقية- سلطنة عُمان.



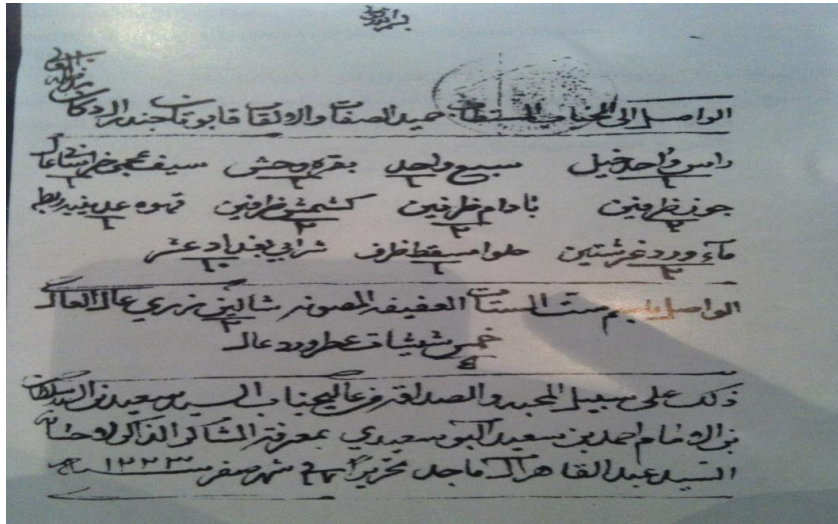
الملحق (٢) هدية السيد ماجد بن خلفان رسول السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي إمام مسقط إلي جناب جندلار (ديكان) حاكم موريشس عدد في (١٥ ربيع أول ١٢٢٢ هـ / ٢٤ مايو ١٨٠٧ م)
(Municipal Library, Caen, vol 97, fol 253)



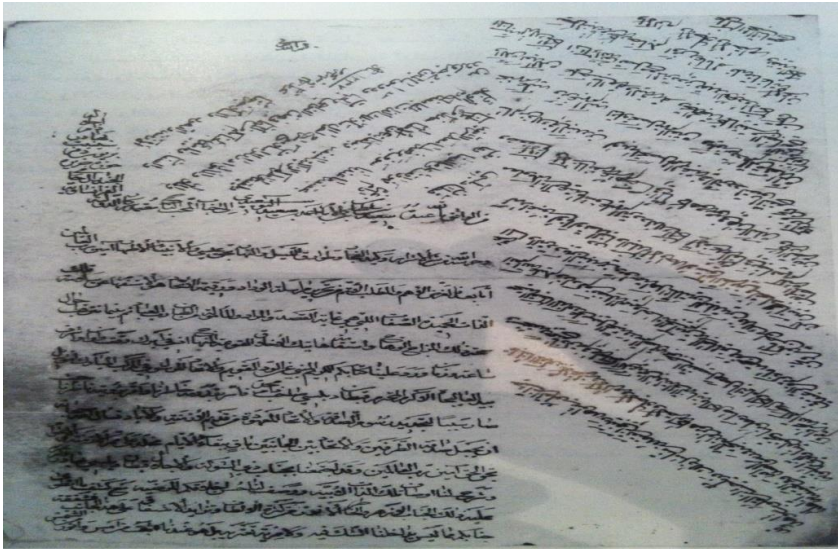
الملحق (٣) هدية السيد سعيد بن سلطام في (١٢ رمضان ١٢٢٢هـ/ ١٤ نوفمبر ١٨٠٧م) إلى ديكان يشكره على المعاملة الحسنة التي لقيها السيد ماجد بن خلفان عند زيارته لموريشس ويشكره على الهدية التي أرسلت إليه من طرفه (Municipal Library, Caen, vol 98, fol 107)



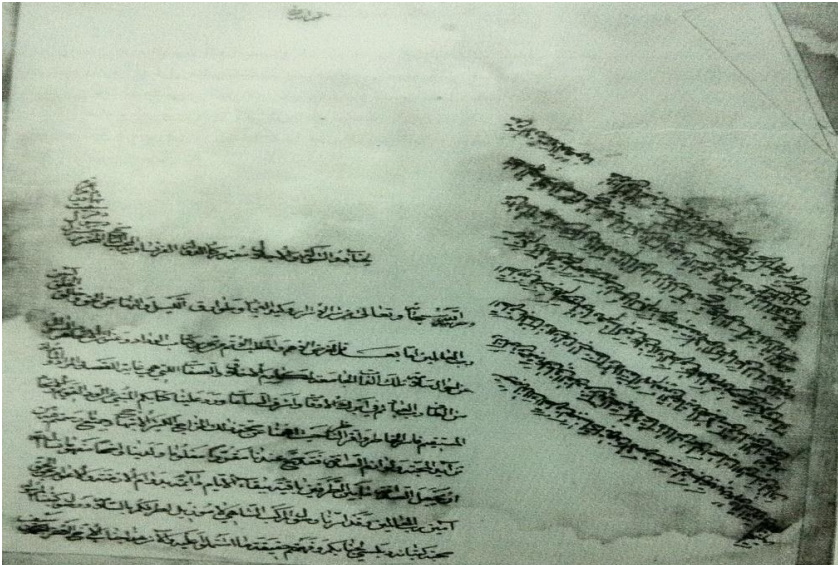
الملحق (٤) الهدايا المقدمة من قبل حاكم موريشس للسيد سعيد (Municipal Library, vol 98, fol 79)



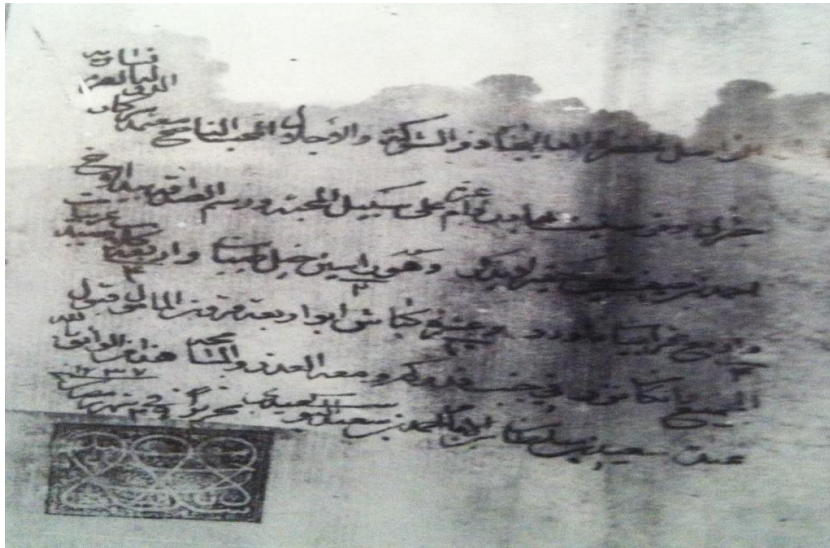
الملحق (٥) هدايا السيد سعيد بن سلطان بصحبة السيد عبد القادر آل ماجد هدايا لحاكم موريشس (ديكان) في (١٧ صفر ١٢ ١٧/٥٢٣ م) مارس ١٨٠٨م (Municipal Library, vol 98, fol 121).



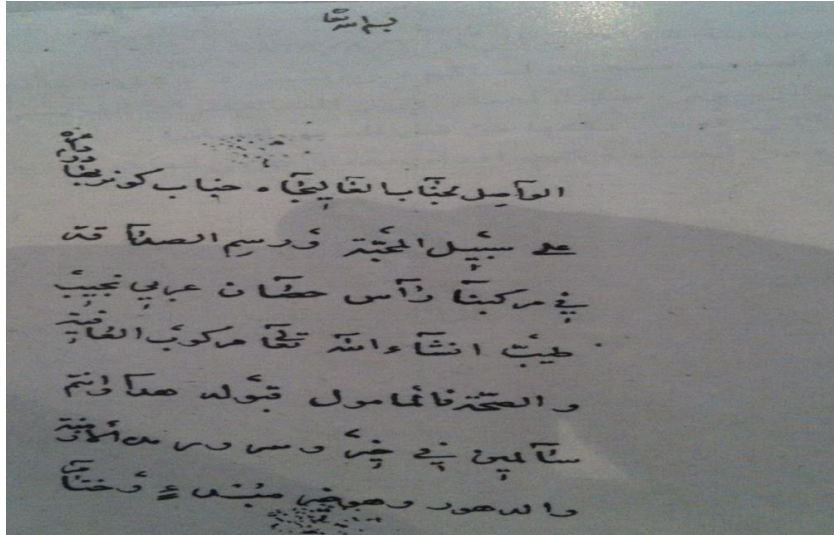
الملحق (٦) هدايا السيد سعيد إلى (لويس هنري دسولزيه دي فريسنيه) حاكم جزيرة "ريونيون" في (١٧ محرم ١٢٣٧/٥١٤ أكتوبر ١٨٢١م) (Archives Departementales de la reunion 56m 15 /18 Muscat 1817 - 1818, No 9)



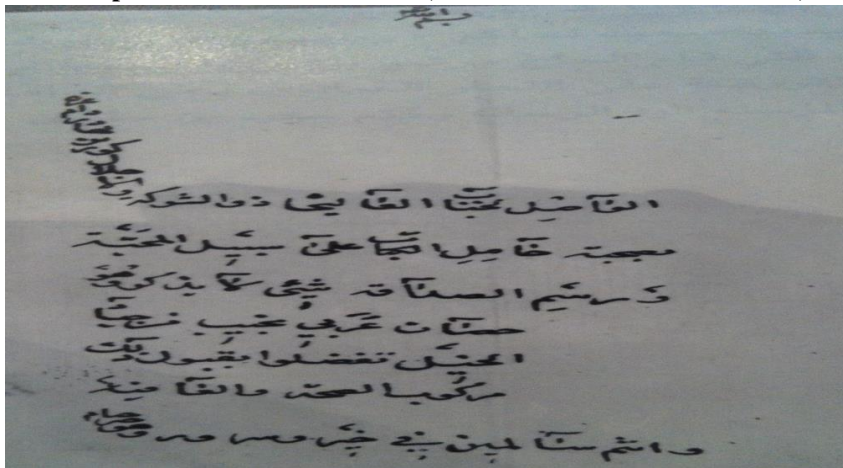
الملحق (٧) هدايا السيد سعيد لسرকার الدولة الفرنسية (جنرال دفرسنييت بهادر) بـ"ريونيون" في (٢٩ رمضان ١٢٣٧/٥١٩ يونيه ١٨٢٢م) (Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat 1823, No 1.2)



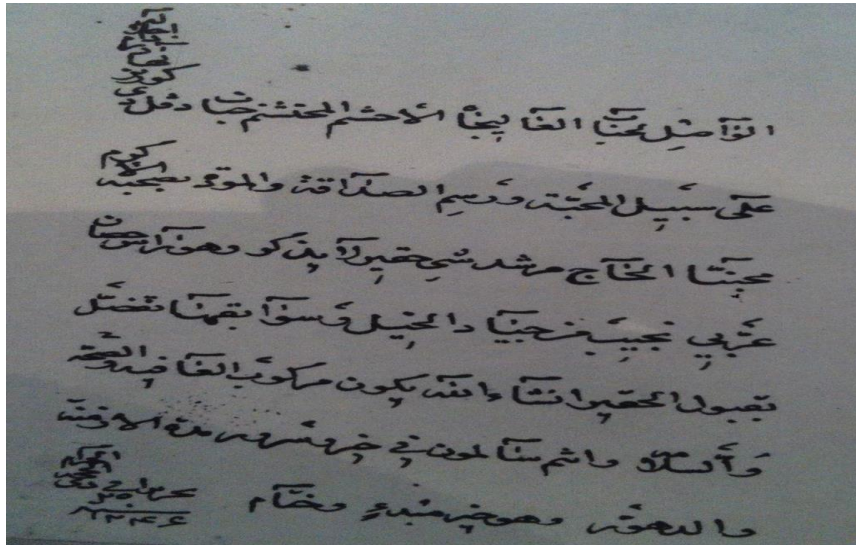
الملحق (٨) هدايا السيد سعيد لحاكم ريونيون "دي فريسنيه" في (٢٧ رمضان ١٢٤٠/١٩ مايو ١٨٢٥م)
(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1818, No14)



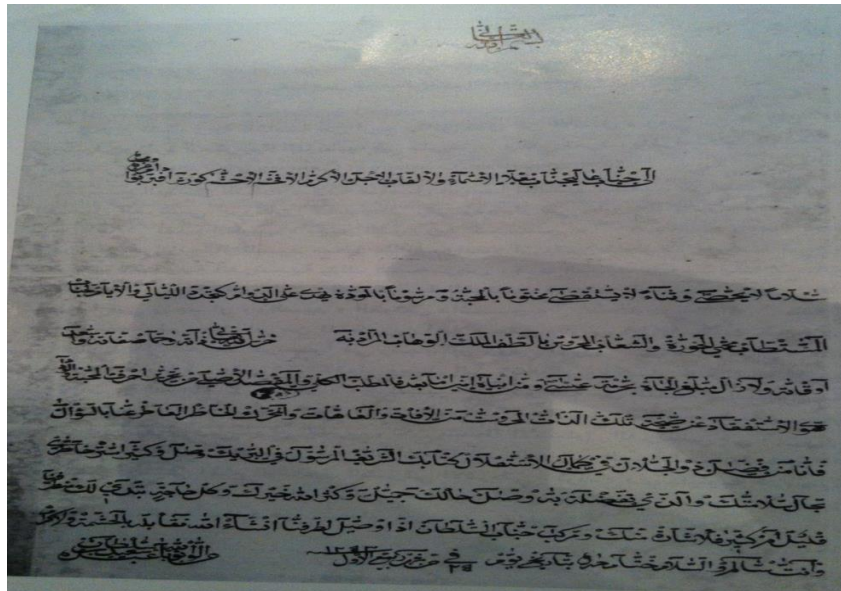
الملحق (٩) هدايا السيد سعيد لحاكم ريونيون "اشيل غي ماري ميشيل دي بنفنتينو دي شفتنين" في (٢٣ رجب ١٢٤٢/٢٠ فبراير ١٨٢٧م)
(Archives Departementales de la reunion, 56m 15/ 18 Muscat 1817 – 1818, No 6,7)



الملحق (١٠) هدايا السيد سعيد لحاكم ريونيون "دي شفتنين" "كورنر بهادر" في (٢٩ محرم ١٢٤٥/١١ أغسطس ١٨٢٩م)
(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1817 – 1829, No 7)



الملحق (١) هدايا السيد سعيد لحاكم ريونيون "أنتينه هنري منغن دفل دي الاي" في (٢٥ ذي الحجة ١٢٤٦/٥١ يونيو ١٨٣١م)
(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat, 1831, No 2)



الملحق (١٢) في (٢٥ ربيع الأول ١٢٥٣/٣٠ يونيو ١٨٣٧م) رسالة شكر من السيد سعيد لحاكم ريونيون "جاك فيليب كوفيليه" على الهدايا التي ارسلها له
(Archives Departementales de la reunion 56m 15 Muscat , 1829, No 1)

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق:

وثيقة القنصل البريطاني بمسقط إلى الشيخ ناصر المسكري بإبراء. (١٩٥٨م).

Document of the British Consul in Muscat to Sheikh Nasser Al-Maskari in Ibra (1958 AD).

Archives Departementales de la reunion 56m 15/ 18 Muscat (1817 – 1818), No 9. 56m 15

Muscat (1823), No 1.2. , (1817 – 1818), No 14. , 56m 15/ 18 Muscat (1817 – 1818), No 6,7.

56m 15 Muscat (1817 – 1829), No 7. , (1831), No 2. , (1829), No 1.

Municipal Library, Caen, Bibliothèque Municipale, caen(France), Manuscript Department:

collection of papers of General Decan, vol 97, fol 253. , vol 98, fol 107. , vol 98, fol 79 , vol

98, fol 121.

ثانياً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد اللطيف. ١٩٦٩. خمس وثائق شرعية من الوثائق العربية في العصور الوسطى، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية. ٢٤. السودان، ص ١٨٠-١٩٥.
- 'iibrahim , eabd allatifi. 1969. khams wathayiq shareiat min wathayiq musadarat alearbiat fi aleusur alwustaa , majalat 'um durman al'iislamiati. e 2. alsuwdan , sa180- 195.
- ابن رزيق، حميد بن محمد العبيداني النخلي. ١٩٩٨. الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، سلطنة عُمان، وزارة التراث والثقافة.
- abn raziq , hamayd bin muhamad aleubaydani alnakhli. 1998. alfath almubayn fi sirat alsaadat albusaeidiyn , saltanat euman , wizarat altarathi.
- إنغرامز، وليم هارولد. ٢٠١٢. زنجبار: تاريخها وشعبها، ترجمة عدنان خالد عبد الله، ط١، أبو ظبي، دار الكتب الوطنية.
- 'iinghranz , wilyam haruld. 2012. zinjibar: tarikhaha washaebuha , tarjamat eadnan khalid eabd allah , t 1 , 'abu zabi , dar alkutb alwatanati.
- أوبنهايم، ماكس. ٢٠٠٧. رحلة الى مسقط عبر الخليج، مراجعة وتدقيق محمود كبيبو، ط١، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع.
- 'uwbinhayim , maks. 2007. rihlat ala masqat eabr alkhalij , murajaeat watadqiq mahmud kabibu , t 1 , bayrut , alfurat lilnashr waltawziei.
- أيلتس، هرمان فردريك. ١٩٨٩. سلطنة في نيويورك: أولى رحلات الأسطول العُماني لأمريكا عام ١٨٤٠م، ط٣، عُمان، دار جريدة عُمان للصحافة والنشر.
- 'ayltis , hirman firidrik. 1989. sultant fi niuyurki: 'uwlaa rihlat al'ustul aleumany li'amrika eam 1840 m , t 3 , euman , dar jaridat euman lilsahafat walnashri.
- البدراي، أبو فيصل. د.ت. الولاء والبراء والعداء في الإسلام، د. م: د. ن.
- albadrani , 'abu faysal. da.t. alwala' walbara' waltiba' fi al'iislam , du. mu: du. na.
- بركات، مصطفى. ٢٠٠٠. الألقاب والوظائف العثمانية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
- barakat , mustafaa. 2000. al'alqab wal'ielan aleuthmaniat , alqahirat , dar gharib liltibaeat walnashri.
- الحبسي، عبد الله بن صالح بن خلفان. ٢٠٠٧. معجم المفردات العامية العُمانية، ط٢، عُمان، مؤسسة عمان للصحافة والنشر.
- alhabsi , eabd allh bin salih bin khalfan. 2007. muejam almufadat aleamiyat aleumanyt , t 2 , euman , muasasat euman lilsahafat walnashri.
- الخولي، جمال إبراهيم. ٢٠٠٢. فهرسة الوثائق الأرشيفية، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.
- alkhuli , jamal 'iibrahim. 2002. fahirsit al'usqufiat , al'uskandariat , dar althaqafati.
- درويش، مديحة احمد. ١٩٨٢. سلطنة عُمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ط١، جدة، دار الشروق.
- darwish , madihat aahmad. 1982. saltanat euman fi alqarnayn althaamin eashar waltaasie eashar , t 1 , jidat , dar alshuruq.
- دُوزي، رينهارت بيتر آن. ٢٠٠٠. تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه محمد سليم النعيمي، ط١، ج٨، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام.
- duzi , rinhart bitar an. 2000. takmilat almaeajim alearabiat , naqalah 'iilaa alearabiat waealaq ealayh mhmad salym alneaymy , t 1 , j 8 , baghdad , wizarat althaqafat wal'iielami.
- الزبير، محمد بدر أحمد درويش. ٢٠٠٥. موسوعة أرض عُمان، مسقط، المطابع العالمية.
- alzubayr , muhamad badr 'ahmad darwish. 2005. mawsueat 'ard euman , masqat , almatapie alealamiati.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. ٢٠٠٣. الأعلام، ط١٥، ج٥، القاهرة، دار العلم للملايين.
- alzirikliu , khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin farisi. 2003. al'aelam , t 15 , j 5 , alqahirat , dar aleilm lilmalayini.
- السقاف، السيد عبد الرحمن بن عبيد الله. ٢٠٠٢. معجم بلدان حضرموت، تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي، صنعاء، مكتبة الأرشاد.
- alsaqaf , alsayid eabd alrahman bin eubayd allah. 2002. muejam buldan hadramawt , tahqiq 'iibrahim 'ahmad almaqhafi , sanea' , maktabat al'arshadi.
- السيد، محمد إبراهيم. ١٩٨٧. مقدمة للوثائق العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- alsayid , muhamad 'iibrahim. 1987. muqadimat lilwathayiq alearabiat , alqahirat , dar althaqafat lilnashr waltawziei.

- الصَّلَّابِي، علي محمد محمد. ٢٠٠٧. عصر الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين محمود في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط١، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
- alsalaaby , ealy muhamad muhamad. 2007. easr aldawlat alzankiat wanajah almashrue al'iislami nur aldiyn mahmud fi muqawamat altaghalghul albatinii walghazw alsalibii , t 1 , alqahirat , muasasat aqra lilmashr waltawzie waltarjamati.
- الصَّلَّابِي، علي محمد محمد. ٢٠٠٧. القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره، ط١، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
- alsalaaby , ealy muhamad muhamadu. 2007. alqayid almujahid nur aldiyn mahmud zanki shakhsiatah waeasruh , t 1 , alqahirat , muasasat aqra lilmashr waltawzie waltarjamati.
- عبد اللطيف، عبد الشافي محمد. ١٤٢٨. السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط١، القاهرة، دار السلام -.
- eabd allatif , eabd alshaafi muhamad. 1428. alsiyrat alnabawiat waltaarikh al'iislamiu , t 1 , alqahirat , dar alsalam .
- عثمان، محمد. ٢٠٠٨. كتاب مسقط: حكاية مدينة، مسقط، الدار العربية للاعلان.
- euthman , muhamadu. 2008. kitab masqat: hikayat madinat , masqat , aldaar alearabiat lilaailan.
- العزاوي، محمد عبدالله. ٢٠٠٩. دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية العمانية في العصر الحديث، ط١، دمشق، الدار الوطنية الجديدة.
- alezaawi , muhamad eabdallah. 2009. dirasat fi tarikh alealaqat alfaransiat aleumaniat fi aleasr alhadith , t 1 , dimashq , aldaar alwataniat aljadidati.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر. ٢٠٠٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، ج٢، القاهرة، عالم الكتب.
- eumar , 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumr. 2008. muejam allughat alearabiat , t 1 , j 2 , alqahirat , ealam alkutub.
- الفارسي، عبد الله بن صالح. ١٩٨٢. البوسعيديون حكام زنجبار، ط٢، سلطنة عُمان، وزارة التراث والثقافة.
- alfarisiu , eabd allh bin salihin. 1982. albuseidiuwn hukaam zanjibar , t 2 , saltanat euman , wazarat alturath althaqafii.
- القاسمي، سلطان بن محمد. ٢٠١٠. الوثائق العربية العمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية، (ط٢)، منشورات القاسمي: الإمارات العربية المتحدة.
- alqasimiu , sultan bin muhamad. 2010. nasharat allughat alearabiat aleumanyt fi marakiz alnashr alfaransiat , (t 2) , manshurat alqasimi: al'iimarat alearabiat almutahidati.
- القاسمي، سلطان بن محمد. ٢٠١٢. سلاطين زنجبار، الإمارات العربية المتحدة، منشورات.
- alqasimiu , sultan bin muhamadi. 2012. slatin zanjibar , al'iimarat alearabiat almuthdt , manshuratun.
- القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري. ٢٠٠٣. الدرر البهية والروضة الندية والتعليقات الرضية، تعليقات محمد ناصر الدين الألباني، ضبط نصّه وحققه وقام على نشره علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، ط١، ج٢، القاهرة، دار ابن عفان للنشر والتوزيع.
- alqinawjy , 'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin ealiin aibn lutf allah alhusayni albukhari. 2003. aldarar albahiat walqimat walnadiat waltaeliqat alradiat , taeliqat mhmmmd nasir alddyn al'albanii , dabt nsah whqagh waqam ealaa nashrih eali bin hsan bin eali bin eabd alhamid alhalbyu alathry , t 1 , j , alqahirat , dar aibn efaan lilmashr waltawziei.
- الكرني، فوزية. ١٩٩٨. كيف نصون مخطوطاتنا، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.
- alkarni , fawziata. 1998. kayf nasun makhtutatina , aldaar albayda' , matbaeat alnajah aljadidati.
- مايلر، س. ب. ١٩٨٨. الخليج بلدانه وقبائله، ترجمة محمد أمين عبد الله، ط٤، سلطنة عُمان، دار جريدة عُمان للصحافة والنشر.
- maylar , s. bi. 1988. alkhalij buldanuh waqabayiluh , tarjamat muhamad 'amin eabd allah , t 4 , saltanat euman , dar jaridat euman lilsahafat walnashri.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. د.ت. المعجم الوسيط، ج٢، القاهرة، دار الدعوة.
- majmae allughat alearabiat bialqahirati. da.ti. almuejam alwasit , j 2 , alqahirat , dar aldaewati.
- ميلاد، سلوى علي. ١٩٩٨. ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية"، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة، ٩٤. القاهرة، ص ١٠- ١٢٠.
- milad , salwaa eali. 1998. tartib wasf al'aedad al'arshifia " , majalat alkhanat alhadithat fi almaktabat walmaelumat , alqahirat , e 9. alqahirat , sa10- 120.

الهنائي، مداد بن سعيد بن حمد. ٢٠١٠. التاريخ والبيان في أنساب أهل عمان، ط١، لندن، دار الحكمة.
alhinayiyu , midad bn saeid bin hamda. 2010. altaarikh walbayan fi 'ansab 'ahl eumaan , t 1 ,
landan , dar alhikmati.

المراجع الأجنبية:

greater Britain . 1899. parliamentary papers,1x.

المواقع الإلكترونية:

٢٠١٦/٣/١٩ تاريخ الدخول <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
٢٠١٤/٧/١٥ تاريخ الدخول <http://www.almaany.com/home.php?word=taper>
٢٠١٦/٣/١٩ تاريخ الدخول <http://www.almrsal.com/post/228133>
٢٠١٦/٣/٢٢ تاريخ الدخول <http://www.hoteltravel.ae/oman/muscat/bandar-jissah-in-muscat.htm>
٢٠١٤/٧/١٥ أين-تقع-جزر-موريشيوس <http://mawdoo3.com/>
٢٠١٦/٣/١٨ تاريخ الدخول <http://www.s-oman.net/avb/showthread.php?t=562961>

المقابلات الشخصية:

مقابلة مع: المسكري، سالم. ٢١٦. شيخ قرية النصيب، إبراء، الشرقية، سلطنة عُمان.
Interview with: Al-Maskari, Salem 216. Sheikh of the village of Naseeb, Ibra, Sharqia,
Sultanate of Oman.
مقابلة مع: الراشدي، عماد. ٢٠١٦. باحث في التاريخ، كلية الشرق الأوسط، سلطنة عُمان.
Interview with: Al-Rashidi, Imad. 2016. History Researcher, Middle East College, Sultanate of
Oman.